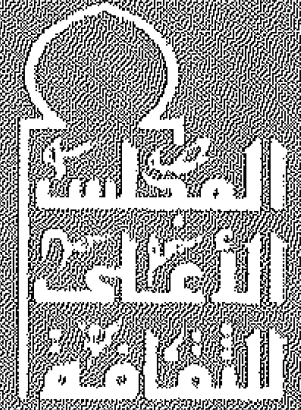


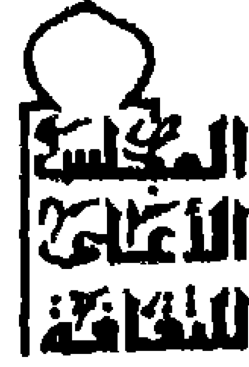
يوميات
الكاريكاتير
في

قضية فلسطين

١٩٩٧ - ٢٠٠٢



أحمد طوغان



يوميات الكاريكاتير

فى

قضية فلسطين

أحمد طوغان

تقديم: خيرى شلبى

الإهداء

الى أم الشهيد "باسل" طفل
الثانية عشر عاما والذى
مات كما يموت الرجال

أحمد طعمة

أحمـد طوغـان

بقلم: خيرى شلبى

إذا كانت الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطينى لم تتعـد بعـد العام الثانى من عمرها، فإن انتفاضة طوغان وصلت إلى ما بعـد عامها الأربعين.

والمؤرخ لفن الكاريكاتير السياسى المصرى لابد أن يفتـتح كتابه بالحديث عن عمودين قامـت عليهمـا حركـة الكاريكـاتير السياسى المصرى، وهما عبد المنعم رخا وأحمد طوغان، كلاهمـا أسهم بقدر كبير بتمصير فن الكاريكـاتير فـى العصـر الحـديث وتذكيرنا بأن رسام الكاريكاتير المصرى هو أول من عرّف الـدنيا بفن الرسم الكاريكاتورى وأهميته ونبل رسالته فى الـدفاع عـن قضايا الإنسان!.

وتنفرد معظم رسـوم أحمـد طوغـان بمعالجـة القضـايا السياسية، وهو أشبه بصقر حاد البصر يحلق فى الأفـق ليـنقض مباشرة على البؤر الموجعة فى جسم الواقع الحى، وهو لا يرسـم الصورة الواقعية المباشرة للوجع، بل ينشـب مخالبـه ــ أقصـد ريشته ــ فى محتوى الواقع السياسى المؤلم ليتحول هذا المحتوى إلى تشخيص إنسانى حى لرؤية سياسية عميقة، ولعل أحـد أهـم

أهدافه النبيلة هو أن يستفز الأعصاب الباردة وأن يوجع الضمير العام.

فى عام ١٩٦٠ صدر لطوغان كتاب باسم «أيام المجد فى وهران» حكى فيه عن أيامه التى عاشها بين جبال الجزائر فى رحاب جيش التحرير الوطنى الجزائرى فترة نضاله لإخراج المحتلين، قدم طوغان رسومًا تاريخية وصورًا نادرة عما يحدث، وأظهر وثائقًا خطيرة ونشر رسائل لفرنسيين سواءً من المثقفين أو العامة تطالب بترك الجزائر وإعطاء الحق فى الحياة لشعب الجزائر. وكان مما قدمه طوغان فى «أيام المجد» رسالة من فتى فرنسى مجند رفض الذهاب إلى الجزائر يشرح فيها لأمه بأسلوب غاية فى الروعة لماذا رفض الاشتراك فيما يجرى بالجزائر. وكتاب آخر صدر لطوغان عام ١٩٥٧ باسم «قضايا الشعوب» يدافع فيه عن الشعوب المكبلة بأغلال الاحتلال الأجنبى فى إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ويضم حوالى مئتى لوحة كاريكاتورية، وقال فى مقدمته الرئيس الراحل أنور السادات عندما كان رئيسًا لمجلس الأمة بعد انقضاء فترة مجلس الثورة، قال السادات: إن طوغان فنان صنعته الآلام وإن هدير ريشته يصم الآذان!

صدر لطوغان حتى الآن عشر كتب تضم رسومًا وكتابات وها هو الكتاب الحادى عشر يضعه القارئ بين يديه، ولا شك أنه

سوف يتأكد من أصالة الفنان المصرى ووضوحه وعبقريته!

ذلك أن أحمد طوغان ـ وهو الفنان المطبوع ـ كان وعيه السياسى سابقًا على اكتشافه لموهبته. ولد فى محافظة المنيا ونشأ فى الجيزة منذ ما يقرب من سبعين عامًا ـ متعه الله بالصحة وطول العمر ـ وفتح عينيه على ذلك التفاوت الحاد بين الناس، وأدرك بفطرة الموهوبين أن الاحتلال الأجنبى للوطن هو المسئول الأول عن الخلل فى بنية المجتمع، وهكذا دخل منذ بداية شبابه إلى المعترك السياسى بوصفه منبهًا على خطورة وجود الاحتلال وضرورة التصدى له وطرده من الوطن.

وكانت الصحافة هى الميدان الذى اختاره طوغان ليشن من خلالها حربه ضد الاحتلال الأجنبى الذى كان يلقى بظلاله على مصر فى ذلك الوقت، كان سلاح طوغان الفنان هو الرسوم الكاريكاتورية التى تحقق هدفه المزدوج... حقن القارئ بطاقة من الاستنارة وروح المقاومة، ووضعه فى موقف التفوق على المحتل الغاصب.

نعم كانت رسوم طوغان علامة من علامات الاستنارة فى الصحافة المصرية، وبقدر ما كانت مصدرًا للاستنارة، كانت ملمحًا من ملامح الشخصية المصرية الأصيلة الموغلة فى القدم، والتى

قهرت الأزمات بجميع أنواعها من خلال السخرية رسمًا أو شفاهة. ومن يقف أمام النقوش المصرية القديمة يتأكد من أن المصريين القدامى هم أول من عرف فن الرسم الكريكاتورى، وأدرك أهميته، واستخدمه كسلاح شديد التأثير فى النقد الاجتماعى والسياسى. ورسوم طوغان تعتبر بطاقة هوية مصرية لشدة الشبه بينها وبين الرسوم المصرية القديمة فكرًا وأسلوبًا وروحًا. وخلال مسيرته الفنية استفاد طوغان من أقطاب عالمية ومحلية كثيرة لكنها تطوغنت. فقد حملت جينات أحمد طوغان المبثوثة فى ريشته العبقرية إمكانية فنية هائلة تجعلك تقف طويلاً أمام اللوحة الواحدة.

ولو راجعنا الأعمال الكاملة لأحمد طوغان، وهى صور تملأ عشرات المجلدات، إن جمعناها فى كتب، لوجدنا أن صوره الكاريكاتيرية تكاد تسرد تاريخ مصر المعاصر من أوائل الأربعينيات إلى اليوم؛ وسنجد أن اهتمامه بقضايا التحرر الوطنى، وفضح الفساد، لا يكاد يضاهى اهتمامه بالسياسة الخارجية وبمدى تأثيرها فى السياسة المصرية وعلى الواقع المصرى.

ولكن القضية التى حظيت بالجانب الأكبر من اهتمامات أحمد طوغان هى القضية القومية، الوحدة العربية؛ إنه على امتداد عمره منذ أن أراد العربى لنفسه العزة والسؤدد والمهابة. إنه

طول عمره يتعامل مع الوحدة العربية. باعتبارها حقيقة قائمة بالفعل وليست مجرد حلم يراود المثقفين؛ إنها قائمة بين الشعوب حتى إن اختلفت الأنظمة وتخاصمت؛ ثم إنها الباقية بعد رحيل هؤلاء وأولئك. هذا ما نستقرئه فى رسوم أحمد طوغان، وما تتضح به يومياته الكاريكاتيرية الثابتة المكان والمبدأ، المتجددة الصور والخطوط كل يوم على صفحات جريدة الجمهورية.

وها هو ذا يقتطع من يومياته شريحة زمنية، فإذا هى كلها خاصة بالقضية الفلسطينية، من العام السابع والتسعين من القرن المنصرم إلى لحظتنا الراهنة فى منتصف العام الثانى من القرن الواحد والعشرين. فإذا بالزمن الخاص بالفنان قد توحد مع الزمن العربى حيث القضية القومية هى الهم الأكبر للفنان طول حياته. ها هى ذى الانتفاضة الفلسطينية تتوحد بيوميات الفنان لتصبح انتفاضته الفنية موازية للانتفاضة الحجرية المقاومة، وإذا الأحجار التى يقذف بها الفنان وجه العدو الإسرائيلى أشد فتكا وقسوة. وبينما تتطور الانتفاضة الحجرية الفلسطينية إلى ملحمة باسلة من الاستشهاد الفدائى نرى التطور نفسه فى رسوم الفنان يواكب ويسابق، ففى هذه اليوميات الكاريكاتيرية رسوم كالقنابل المتفجرة لا تخطئ فى إصابة أهدافها، بل هى القنابل الذكية حقا، التى تخترق الحصون وتنفذ إلى قلب العدو فتعريه، تأكل كبده، تريه حقيقة نفسه أمام العالم، تقبض على نقاط ضعفه الحقيقة

التى لم يفلح الإفك الإعلامى الصهيونى فى إخفائها.

إن هذه الرسوم ليست ضحكًا فحسب، لا ولا هى من قبيل المسخرة والهزء بالعدو، إنما هى عمل من أعمال المقاومة المجيدة، وهذه اليوميات الطوغانية ليست مجرد ألبوم يضم صورًا للذكرى أو للتاريخ؛ إنما هى بذور لتخصيب روح المقاومة مجموعة بين دفتى كتاب، مجرد تصفحها يضع القارئ فى حالة تأهب قصوى لاسترداد هذا الحق القومى السليب.

خيرى شلبى

يونيو ٢٠٠٢

١٩٩٧

الاحـــــــتلال

الإرهـــــــاب

الاســــــتيطان

العـــــــدوان

١١ يناير ١٩٩٧

الإرهاب آفة العصر، ورأس الإرهاب هو الاحتلال الأجنبى بوجوده بين الناس رغم أنفهم. وشعور جندى الاحتلال بعدم شرعية وجوده فى الأرض المحتلة تدفعه إلى ممارسة القسوة والوحشية مع أصحاب الأرض. ومهما قيل للجندى الإسرائيلى المستجلب من الخارج لا يغير من شعوره بعدم الأمان أو الاطمئنان، وعليه فى نهاية الأمر أن يرحل، وعندما يذهب الأصل يختفى الظل!



١١ ينـــاير ١٩٩٧

٢٤ يناير ١٩٩٧

المحتل مثله مثل المغتصب والمختلس والمزور يفتقد الشعور بالأمن، وهذا ما دفع إسرائيل إلى إحاطة نفسها بسياج من السلاح المدمر الرهيب، وهى تعرف أن استخدامه مستحيل فى المساحة المحدودة التى تعيش فيها، ولكن الوساوس والهواجس بعدم الأمان قد تتطور إلى هلع ورعب وجنون، والمجنون المرعوب قد يفعل أى شىء حتى الانتحار!

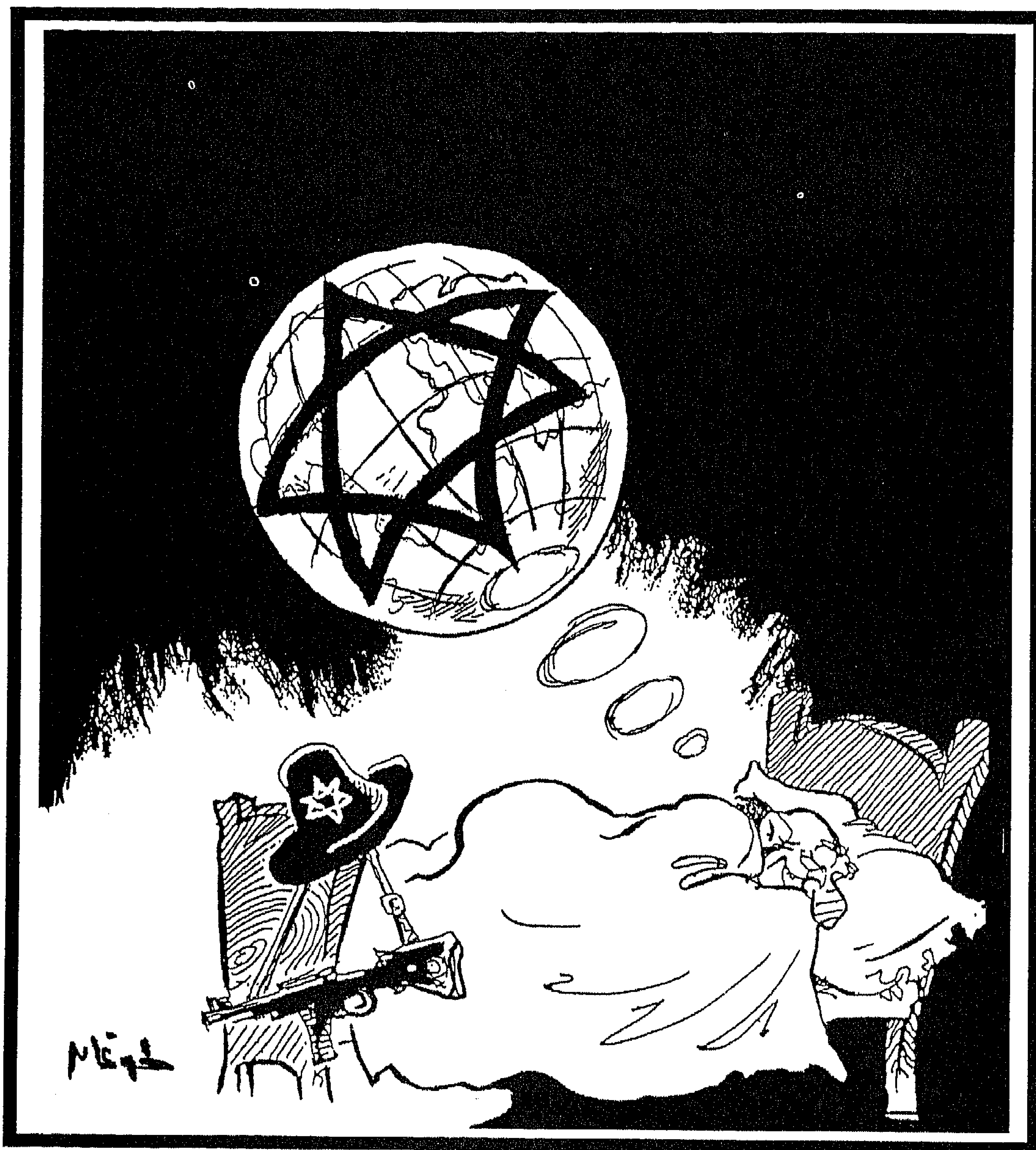


إسرائيل "الكبرى"..!!

٢٤ ينـــاير ١٩٩٧

٣ فبراير ١٩٩٧

الصهيونية فكرة عنصرية داعبت خيال مريض... قالوا إن فلسطين أرض بلا شعب، ورفعوا شعار (من النيل إلى الفرات) وتوهموا أن ذلك أول الطريق للسيطرة على الدنيا، وأن كل الوسائل مشروعة فى سبيل تحقيق الحلم الذى يعيش فى الصدر المريض!



٣ فبــــراير ١٩٩٧

٦ مارس ١٩٩٧

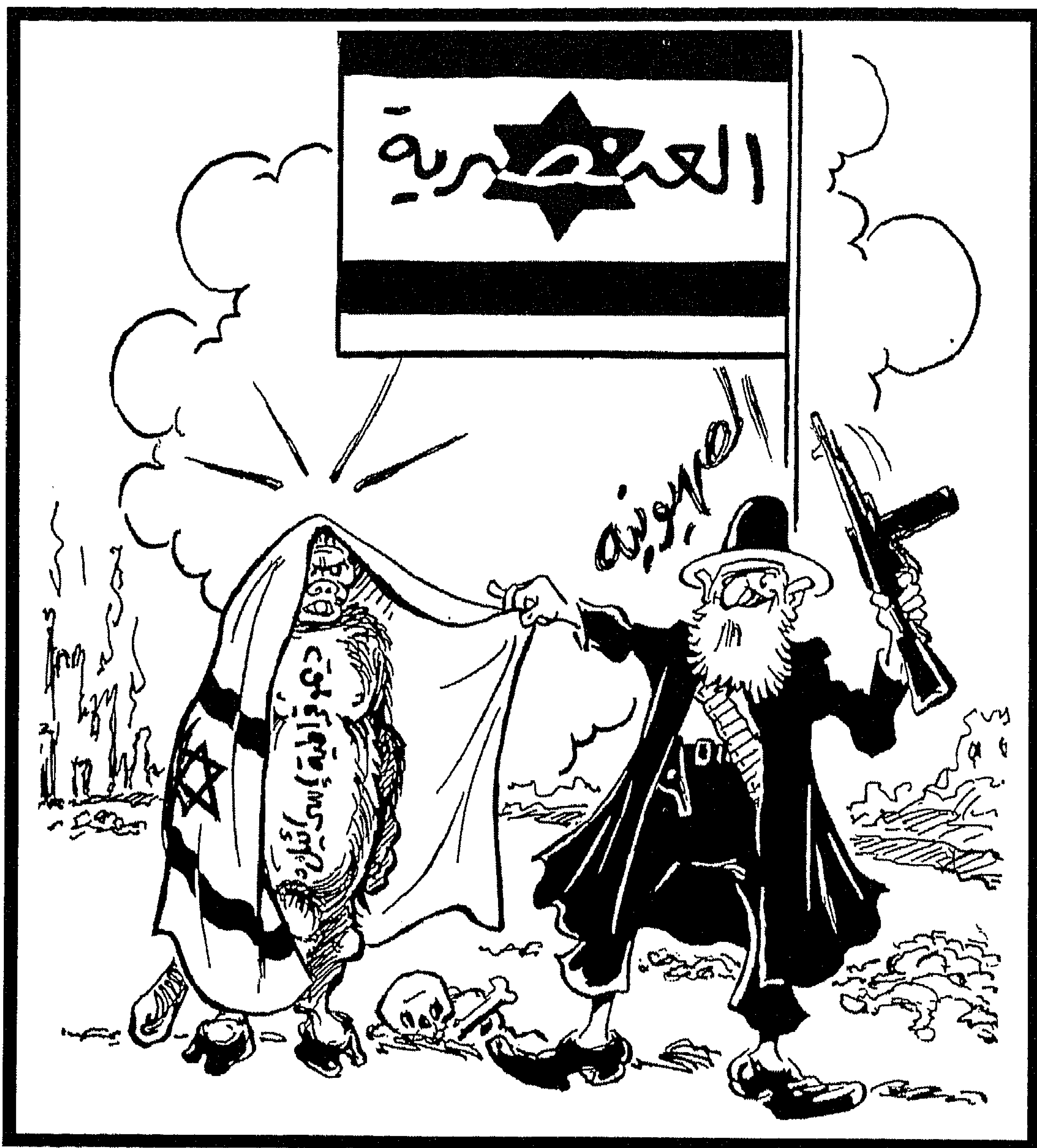
إسرائيل وقعت اتفاق (أوسلو) الشهير، وفيه بند يحفظ للفلسطينيين بصيصًا من النذر اليسير فيما يخص الاقتصاد الفلسطينى وحق السلطة الفلسطينية فى فرض الضرائب وتلقى المعونات. عدة دول أوروبية قررت المساعدة ورأت أن تبعث المندوبين لدراسة الأمر، ولكن إسرائيل التى لا تحترم الاتفاقات رفضت دخول المندوبين الدوليين وأوصدت الباب فى وجوههم!



٦ مـــارس ١٩٩٧

أول أبريل ١٩٩٧

ديموقراطية إسرائيل بدعة... اخترعت ديموقراطية فريـدة تقـوم علـى القهـر والاغتصاب واحتقار الآخرين، والإسرائيلى فوق الجميع، حتى المجرم القاتل اللص مـن بين المستوطنين يقدم لمحاكم هزلية تفرج عنه فى ساعات يتلقى بعدها التكريم ونظرات الإعجاب!



أول إبـــريل ١٩٩٧

١٤ مايو ١٩٩٧

فى كل يوم استفزاز جديد لأصحاب الأرض يقوم به جـيش (الـدفاع) وشـرازم المستوطنين، ولأن الفعل لابد له من رد فعل كذلك الاستمرار فى الاستفزاز يـؤدى إلـى الانفجار، والانفجار ينسف الحلم بالتوسع والامتداد حتى البقاء!



١٤ مـــايو ١٩٩٧

٨ يونيو ١٩٩٧

إسرائيل تعجم العود فى لبنان! بلا سبب ولا مبـــرر ولا ذريعـــة تشـــن طائراتهـــا الغارات بالقنابل والصواريخ على القـــرى اللبنانيـــة... وترتفـــع أصـــوات الاســـتهجان والاستنكار من دول فى أوروبا وآسيا وأفريقيا - حتى من الأمريكيين - تندد بالعـــدوان وتقول إن ما يحدث عدوان صريح على دولة عضو فى المجتمع الدولى!



٨ يونيو ١٩٩٧

١٥ يوليو ١٩٩٧

إسرائيل المتخمة بملايين اليهود الذين خدعتهم الصهيونية واستخرجتهم من مجتمعاتهم وانتزعتهم من أوطانهم وجاءت لتلقى بهم فى الآتون الذى زرعت فيه الكراهية والبغضاء، إسرائيل تطلب متطوعين جدد للاشتراك فى عمليات القتل والاغتصاب وتخلق جيلاً من المجرمين سوف تعانى منه الأجيال القادمة من اليهود!



١٥ يوليو ١٩٩٧

٢١ يوليو١٩٩٧

رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نَتَنْيَاهو كشف عن حلمه وأعلن اعتزامه احتلال الأراضى الفلسطينية التى خرجت من أيدى الصهاينة بموجب اتفاق أوسلو الذى حضره شهود! وفى الأمم المتحدة؛ وقفت إسرائيل وحيدة معزولة! دويلة صغيرة لم يسبق لأحد أن سمع بها وقفت لتعلن أنها مع إسرائيل فى أحلامها بإعادة احتلال الأراضى الفلسطينية التى خرجت من يد الصهيونية باتفاق دولى!



٢١ يوليـــو ١٩٩٧

١٩ أغسطس١٩٩٧

الجيش العميل الذى اصطنعته إسرائيل على أرض لبنانية مغتصبة يعتـدى علـى قرى الجنوب اللبنانى، ويتصيد الشباب ليلقى بهم فى السجون، ويمارس علـيهم أشـنع أنواع التعذيب والتنكيل والقتل على أيدى الشواذ والمجرمين من أفراد عصابة الخونـة والعملاء. مجرد إشارة من إسرائيل وتنطلق الكلاب السعرانة المتوحشة التـى رضـعت الخيانة والقسوة والوحشية!



١٩ أغسطس ١٩٩٧

٢٠ أغسطس١٩٩٧

إسرائيل تشن الغارات على لبنان وتستخدم طائرات أمريكا فى العدوان. يبـــدو أن العالم الذى تسعى أمريكا إلى تشكيله تحتل فيه إسرائيل المقام الأول، وإلا لمـــا ســمحت أمريكا لإسرائيل باستخدام أحدث طائراتها فى الإغارة على أوطان الآخرين وقتل النساء والأطفال وهدم البيوت!



٢٠ أغسطس ١٩٩٧

٢ سبتمبر ١٩٩٧

بين دهشة العالم واستنكاره لما يحدث من عدوان، تطالب العديد من الدول بإيقاف قتل المدنيين بصواريخ وقنابل الطائرات، ومرة أخرى يجتمع المسـئولون الأمريكيـون لتدارس الموضوع، وينفض الاجتماع وتخرج منه السيدة مـادلين أولبرايـت وزيـرة الخارجية لتقول ما فحواه: إن على لبنان ضبط النفس!



٢ سبتمبر ١٩٩٧

٣ سبتمبر ١٩٩٧

وتتوالى جهود إسرائيل فى جر أمريكا إلى محيط الصهيونية التى صممت على تحقيق أحلامها التوسعية، وتستمر فى سياستها الانتهازية التى تحكم علاقاتها بالقوة العظمى، ويبدو أن الأمريكان لا يتضررون من عمليات الشد والجذب المستمرة والضغوط العديدة بل التهديدات التى تنعق بها أبواق الإعلام المكبل بالترغيب والترهيب والرشاوى!



٣ سبتمبر ١٩٩٧

٥ سبتمبر ١٩٩٧

نَتَنْيَاهو فى أزمة، ويتصور أن الخروج منها يكون عن طريق التهديد بالحرب وهو لا يعرف أن التهديد بالحرب. أو حتى قيامها موضوع عفى عليه الزمن، وأن عالم اليوم لا يمكن أن يسمح بإشعال الحرب؛ لأنه يدرك أنها إذا اندلعت فى هذه المنطقة الحساسة لن تبقى على شيء وقد تكون فيه نهاية البشرية!



٥ سبتمبر ١٩٩٧

١٥ سبتمبر ١٩٩٧

الدنيا كلها تطالب إسرائيل بالتوقف عن زرع بؤر الشر والعدوان! ولكن إسرائيل تثبت أنها لا تهتم إلا بتنفيذ المخطط الصهيونى فتصم أذنيها عما يطالب به العالم، حتى أمريكا نفسها حامية إسرائيل وربيبتها دفعها الموقف إلى تعريف إسرائيل بخطورة وجود المستوطنين بين أصحاب الأرض، ولكن العقل والمنطق لا قيمة لهما فى الفكر الصهيونى، وذهب الطلب الأمريكى مع الريح!



١٥ سبتمبر ١٩٩٧

٢ أكتوبر ١٩٩٧

عرفات يلتقى بنَتَنْيَاهو! لقاء الحمل بالذئب! كل النوايا الطيبـــة حتـــى التنـــازلات والمنطق وجهود الإقناع لن تفلح مع الذئب! والحمل لا يدرك الآن هذه الحقيقة لكنه صر الجبال وطريق الأوهام، والذين يعرفون نَتَنْيَاهو وسيرته وتاريخه وكتاباته يقولـــون إن تحقيق السلام عن طريقه هو المستحيل!

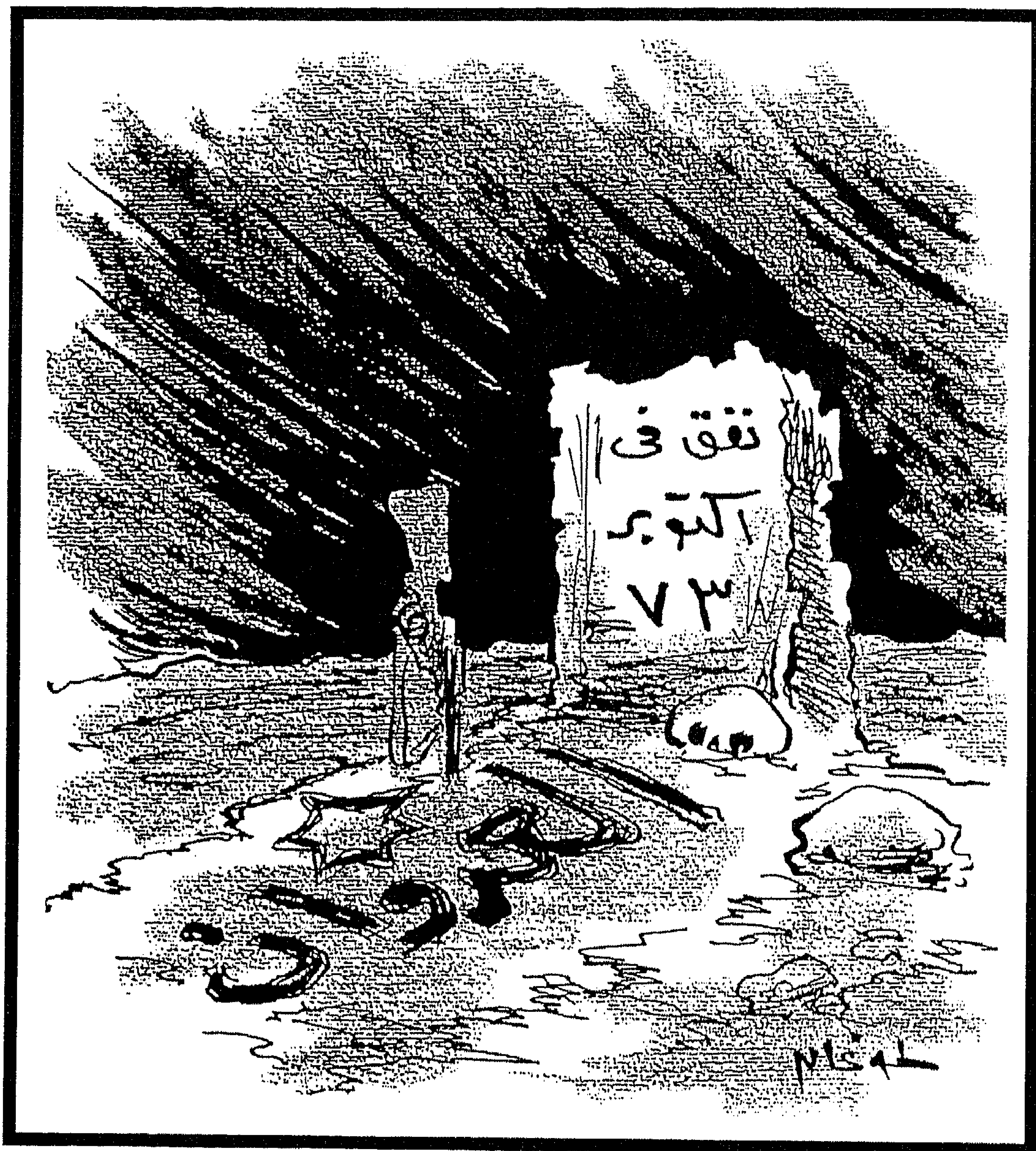


٢ أكتوبـــر ١٩٩٧

٦ أكتوبر ١٩٩٧

اليوم ذكرى ٦ أكتوبر ١٩٧٣، سوف يظل هذا اليوم على مدى الدهر من أمجد الأيام وأخلدها فى تاريخ البشرية... فيه انتصر الحق على الباطل، وتبدد شمل العدوان، وانكشفت ريحه وتبعثرت جثث جنود (الجيش الذى لا يقهر) على رمال الصحراء المصرية المقدسة، وصدق الشاعر الذى قال:

طلعنا عليهم طلوع المنون فطاروا هباءً وصاروا سدى



٦ أكتوبـــر ١٩٩٧

٨ أكتوبر ١٩٩٧

سلطات إسرائيل تجرى تحقيقًا عن فشل عملية قام بها الموساد لاغتيـــال ممثـــل تنظيم حماس فى الأردن خالد مشعل الأمر الذى سبب انكشافه إحراجًا لإســـرائيل التـــى ترتبط مع الأردن فى معاهدة سلام ما زال الحبر الذى كتبت به لم يجف بعد!



٨ أكتوبـــــر ١٩٩٧

٩ أكتوبر ١٩٩٧

ومما زاد فى حرج إسرائيل أن جوازى السفر اللذين استخدمهما عملاء الموساد كانا مزورين، الأمر الذى دعا وزير الخارجية الكندى إلى القدوم لإسرائيل ليبلغها احتجاج الحكومة الكندية واستياءها واستنكارها لمحاولة توريط كندا فى الجريمة!



٩ أكتوبـــر ١٩٩٧

١٠ أكتوبر١٩٩٧

الوزير الكندى يغادر إسرائيل بعد الحصول على تعهد من الإسرائيليين بأنهم لـــن يعودوا لمثل هذه الجريمة وأنهم مستعدون لتقديم الترضية اللازمة، ويعــرف الكنـــديون وعود وتعهدات إسرائيل ولكن ما باليد حيلة!



١٠ أكتوبـــر ١٩٩٧

١١ أكتوبر ١٩٩٧

بعد انكشاف المحاولة الفاشلة لعملية اغتيال خالد مشعل في الأردن وتورط الموساد فيها، وغضب الأردن ودول أخرى متحضرة تستنكر مثل هذا الأسلوب الذى اضطر حتى بعض ساسة إسرائيل للإعلان عن فداحة الموضوع، يقف نَتَنْيَاهو رئيس وزراء الدولة (المتحضرة) ليعلن فى زهو وخيلاء أنه وحده المسئول!



١١ أكتوبر ١٩٩٧

٤ نوفمبر ١٩٩٧

أزمة فى العلاقة بين العراق والأمم المتحدة، الأمم المتحدة تطالب العراق بقبـــول فرقٍ للتفتيش يجوسون خلال الديار يفتشون وينقبون، والعراق يقول لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، وأن المفتشين جاءوا قبل اليوم، وسُمح لهم بالتفتيش كيفما أرادوا ثم تبين أنهم كانوا جواسيس! وشتان ما بين العراق والأمم المتحدة وبين ما تفعله بها إسرائيل!



٤ نوفمبـــر ١٩٩٧

٥ نوفمبر ١٩٩٧

ساسة إسرائيل ما يزالون يعتقدون أن القوة هى السبيل لحماية مجموعة من المستوطنين استقدموهم بالعنف والقهر ليستقروا على أرض مغتصبة من أصحابها الذين يقبعون حولها فى تصميم وإيمان بضرورة استعادتها لأن الحق لا يضيع!



٥ نوفمبــر ١٩٩٧

٦ نوفمبر ١٩٩٧

محاولات العنصريين لا تتوقف، فى كل يوم عدوان جديد واستفزاز جديد وتهديد جديد! وما دامت الدعوة لتحقيق السلام قائمة فأحلام القضاء عليه مستمرة، والتاريخ لا تستوعب أحداثه العنصريين ويوميات التاريخ تقول بأنه مهما كان الخطر على السلام فإنه فى نهاية الأمر لا بد أن ينجو لتستمر الحياة!



٦ نوفمبـــر ١٩٩٧

٧ نوفمبر ١٩٩٧

قطر دولة شابة، وللشباب أحكامه التى قد تدفعه إلى الرغبة فى الظهور وتأكيد العنفوان! فهى تدعو إلى مؤتمر اقتصادى ينعقد فى عاصمتها (الدوحة)، وهو تصرف معقول ويستحق الاستجابة له من كل الدول فى المنطقة التى تحلم بتحقيق الأمل فى وحدة اقتصادية وسوق عربية مشتركة! ولكن قطر تقع فى (غلطة!) وجهت أيضًا دعوة لإسرائيل وغضت الطرف عن الموقف المتوتر بين العرب وإسرائيل!



٧ نوفمبـــر ١٩٩٧

١٥ نوفمبر١٩٩٧

أخفى نَتَنْيَاهو فرحته بدعوة قطر لحضور مؤتمر الدوحة! وتمـادى فـى التمنـع والدلال قائلاً إنه يدرس الموضوع، وإن احتمال اشتراك إسرائيل يخضع للدراسة وهـو محل أخذ ورد وسوف يسعى لإصدار القرار بسرعة، ولأنها فرصة فقد كان من الطبيعى أن يوافق وأن يسرع بتشكيل الوفد المناسب لحضور المؤتمر!



١٥ نوفمبر ١٩٩٧

١٦ نوفمبر ١٩٩٧

وكان من الطبيعى ألا تلقى الدعوة لمؤتمر الدوحة الاقتصادى استجابة من الأشقاء العرب الذين ساءهم موقف الشقيقة الصغيرة، ومدت المائدة وصفت حولها الكراسى التى ظلت فارغة من الجلوس مع الصمت وخيبة الأمل والشعور بالوحدة الذين خيموا على المكان لينتهى المؤتمر بالفشل وتدفع قطر ثمن غلطة كان ينبغى ألا تقع فيها!



١٦ نوفمبـــر ١٩٩٧

١٧ نوفمبر ١٩٩٧

وبانتهاء مؤتمر الدوحة الكسيف بهذا الشكل المأساوى يتضح بجلاء أن فينا من لا يزال متوهمًا بأن البعد عن الإجماع يشكل الحيوية والتفرد والإقدام وبعد النظر! والأحداث تؤكد أن الخير والنماء بل البقاء لا سبيل إليهم إلا بضم الصفوف!



١٧ نوفمبـــر ١٩٩٧

٥ ديسمبر ١٩٩٧

موضوع العراق يعود مرة أخرى إلى الظهور، ويقولون إن العراق عاص ومتمرد ويرفض احترام القوانين الدولية، وإنه لا بد من العودة مرة أخرى لاستئناف التفتيش والبحث فى القرى والمدن والمغارات والكهوف حتى الشقق السكنية عما يمكن إخفاؤه وتخبئته من أسلحة الدمار الشامل!



٥ ديسمبـــر ١٩٩٧

١١ ديسمبر ١٩٩٧

مجموعة من مجرمى الاستيطان اختطفت اثنين من الفلسطينيين، وبعد الإهانات والتعذيب والامتهان قتلتهما بعد أن أفرغت فى جسديهما مئات الرصاصات! ويرفع أهالى المغدورين دعوى أمام قاضى يهودى أمين على قداسة المهنة ويملك الحس والضمير فيصدر حكمه بإدانة المجرمين! ولكن السلطة فى إسرائيل ترفض الحكم وتقوم بإلغائه إيمانًا منها بأن العرب لا يستحقون إلا القتل!



١١ ديسمبر ١٩٩٧

٢٠ ديسمبر ١٩٩٧

رغم كل ما حققته البشرية من تقدم وازدهار وحل كثير من الألغـاز، لكنـه مـن المحزن وقوع مجموعات من الناس المؤثرين فى المسـيرة الإنسـانية أسـرى للفكـر العنصرى، ورغم التجارب التى أثبتت خطورة العنصرية وأنها أصل الشر وأن مصـيرها الحتمى إلى زوال، رغم ذلك تعتنقها قيادات فى إسرائيل وتعمل على إحيائها حتـى لـو تسببت فى نهاية العالم!



٢٠ ديسمبر ١٩٩٧

١٩٩٨

إســـــرائيل والســـــلام

٥٠ سنة عمر إسرائيل

مـــــــؤتمر لنـــــــدن

٣١ عامًا على القــدس

أمريكـــا وإســـرائيل

محـــــاولات الفتنـــــة

٢ مايو ١٩٩٨

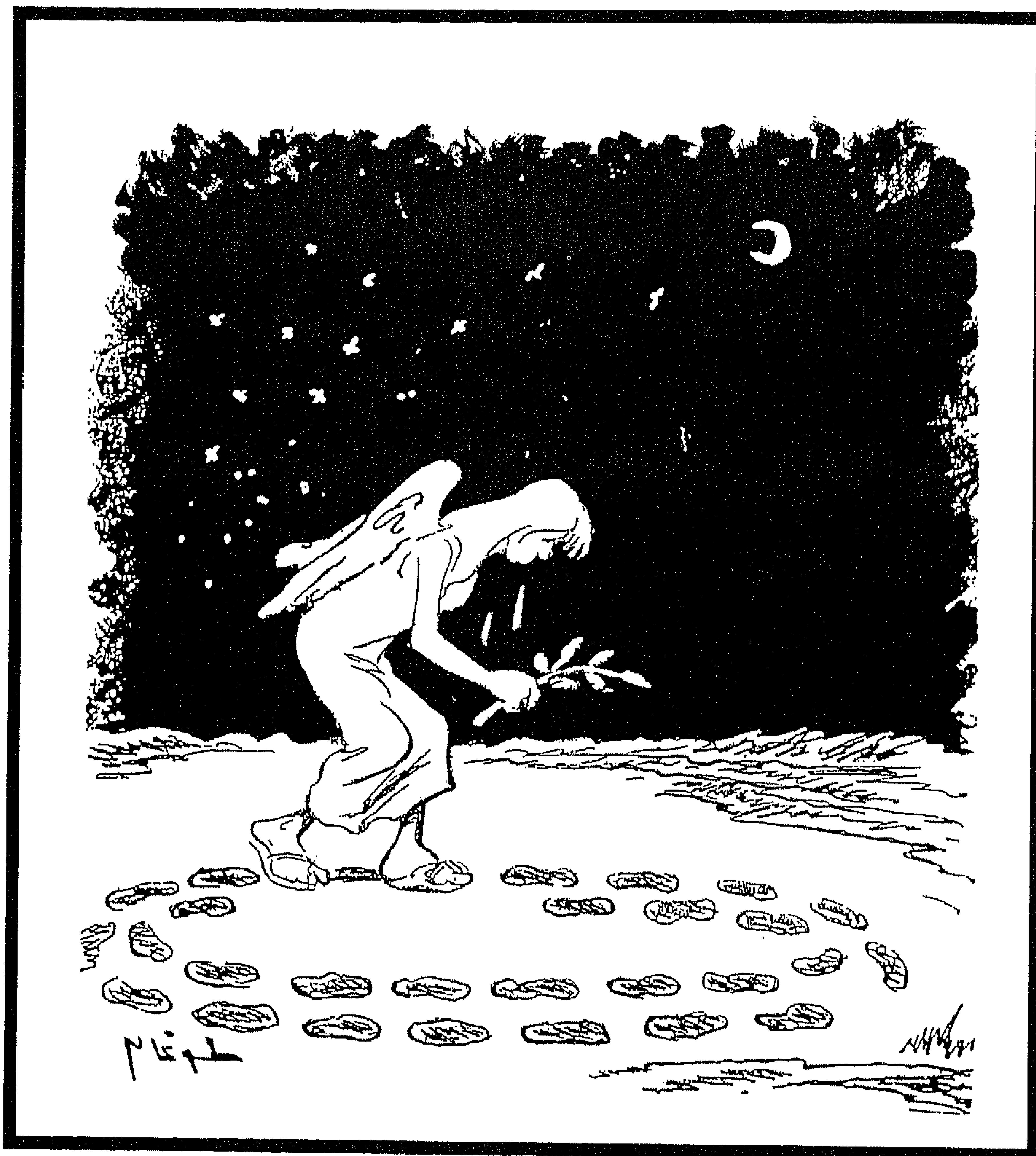
إسرائيل تحتفل بمرور خمسين عامًا على قيام دولتها! حلم الحركة الصهيونية التى حشدت وساقت له بالترغيب والترهيب والتآمر ما استطاعت جمعه من أفراد الشعب اليهودى من شباب وشيوخ ونساء وأطفال لتلقى بهم فى محيط غريب عنهم يرفض وجودهم ويحمل لهم العداء، وتحاول إسرائيل الدفاع عنهم بكل أنواع السلاح والمتفجرات!



٢ مايــــو ١٩٩٨

٣ مايو ١٩٩٨

الحديث عن إمكانية تحقيق السلام فى الشرق الأوسط أصبح مكررًا معـادًا عـديم الطعم والرائحة! عشرات المحاولات لم يكن لها أى نصيب من النجاح! وكما يقول المثل الشعبى المصرى (نخرج من نقرة لنقع فى دحديرة) بفضل بهلوانية اليهـود المـودرن وبراعتهم فى التخلص والتملص والزوغان!



٣ مايــو ١٩٩٨

٥ مايو ١٩٩٨

مؤتمر فى لندن للبحث فى وسائل واقتراحات لتحقيق السلام ينعقد بين الفلسطينيين والإسرائيليين برعاية بريطانيا فى أمل لإنقاذ الموقف الذى يهدد بالانفجار، مجرد حضور نَتَنْيَاهو للمؤتمر لا يبشر بالخير كما يقول المراقبون، فهو بتركيبته العدوانية وفكره العنصرى وسلوكه المتطرف يشكل واجهة الفشل!



٥ مايــو ١٩٩٨

٧ مايو ١٩٩٨

وكما هو متوقع ينتهى مؤتمر لندن بالفشل وينفض بلا نتيجة ويضيع وقت آخـر فى الأوهام، ويتحقق لنَتَنْيَاهو ما أراد، فهو أراد من خلال انعقاد المؤتمر الحصول على اعتراف بوفاة اتفاق أوسلو الذى سبق وقعه رئيس الوزراء السابق لإسرائيل (إسـحق رابين) قتيل التعصب والعنصرية التى عاقبته أقسى عقاب لاجترائه على توقيـع اتفـاق تصوروا أنه قد يؤدى إلى السلام!



٧ مايو ١٩٩٨

١٥ مايو١٩٩٨

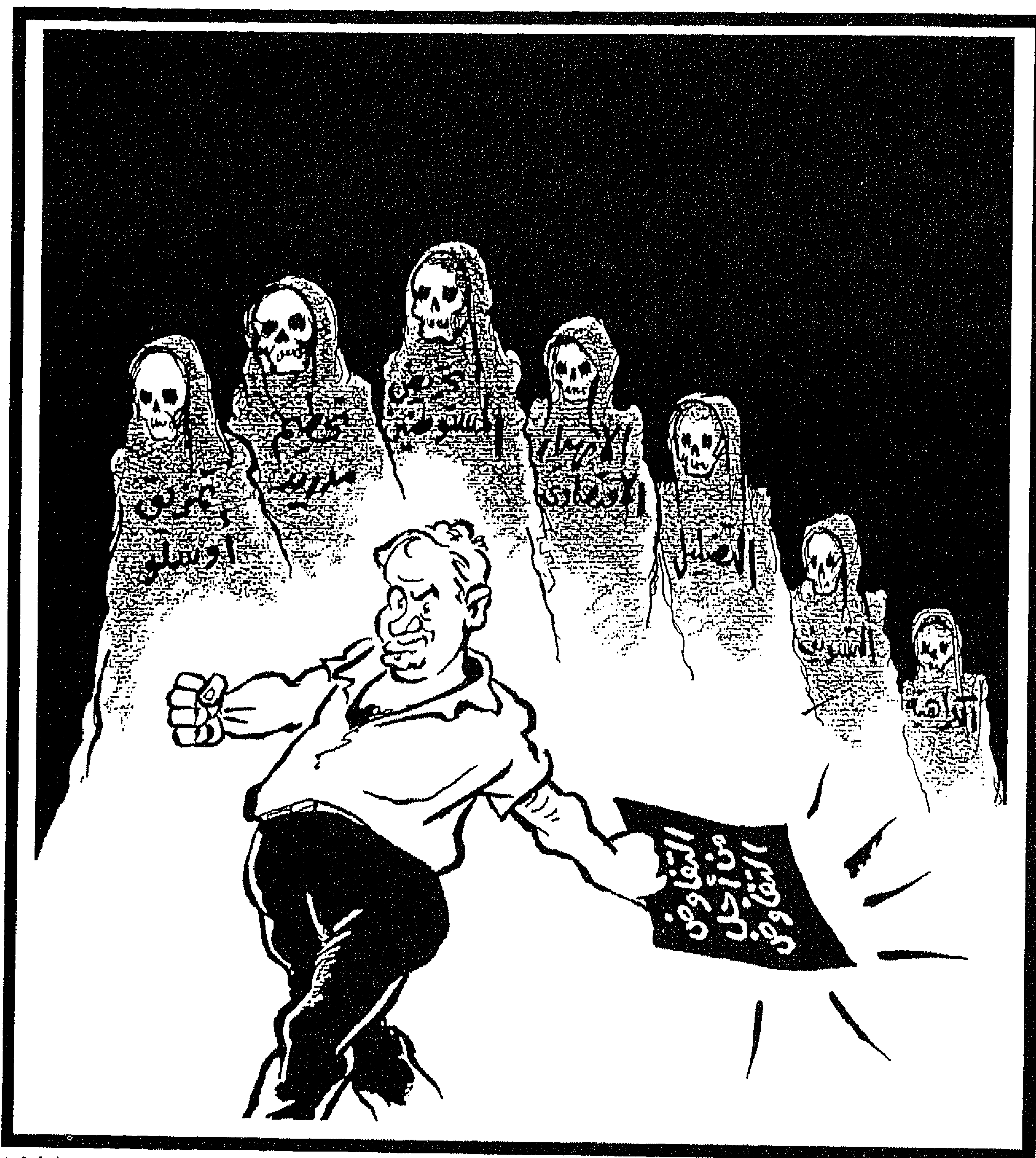
عاد نَتَنْيَاهو إلى إسرائيل ليبشر المحيطين بأن ديدنه وتفكيره وقناعته وأسلوبه لا يتغير، وهو أن الجندى الإسرائيلى عندما تصل قدمه إلى مكان يصبح أرضًا إسرائيلية الانسحاب منها خيانة للفكر الصهيونى، وهذا هو الشعار نفسه الذى رفعه زعيم العنصرية السابق هتلر الذى فتك باليهود!



١٥ مايــو ١٩٩٨

١٦ مايو ١٩٩٨

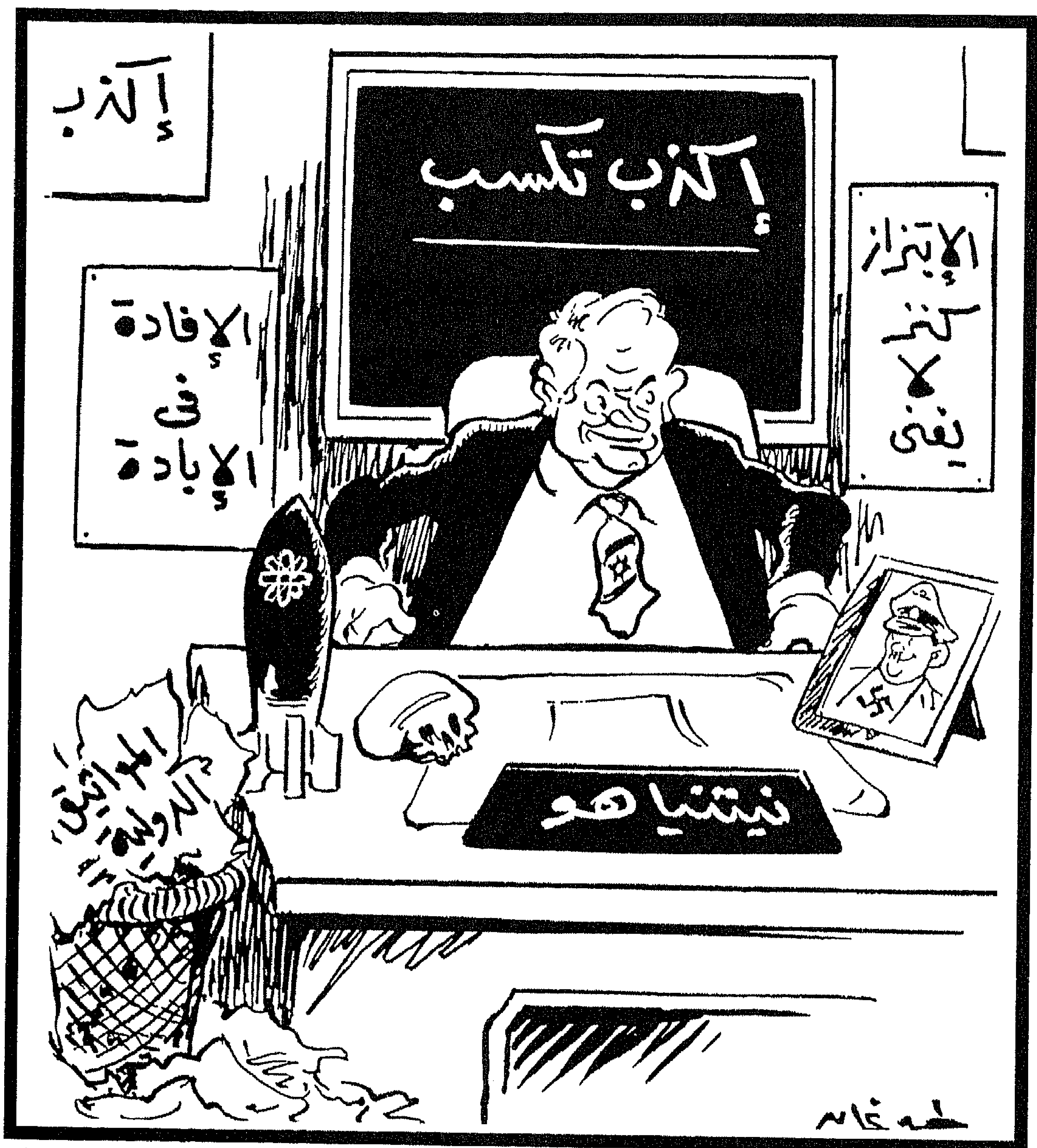
بالرغم مما سببته سياسة نَتَنْيَاهو من أزمات جاءت بالمزيد من التوتر والعنف والاضطراب الذى أضر باقتصاد الدولة المنكوبة بقيادته فضلاً عن انهيار السوق السياحى الذى يشكل دخلاً تعتمد عليه، مستمر فى التسويف والتضليل وأسلوبه فى التفاوض من أجل التفاوض بشرط عدم الوصول إلى أى نتيجة!



١٦ مايـو ١٩٩٨

١٨ مايو١٩٩٨

رئيس وزراء إسرائيل أصبحت تصريحاته وأقاويله الكاذبة محل تندرٍ وسخرية بين الناس فى إسرائيل نفسها التى يتناقل فيها الناس النكات حول ما يقوله علنًا وما يفعلـــه فى الظلام، آخر أكاذيبه قوله إنه رجل سلام! وإنه لا ينام الليل من أجل البحث والتفكير عن الطريق الذى يوصل للسلام!



١٨ مايــو ١٩٩٨

٢١ مايو ١٩٩٨

انزعج عدد من القيادات فى أوروبا مما يحدث من جرائم وبشاعات يرتكبها الجيش الإسرائيلى لتمكين المستوطنين الجدد من الاستيلاء على أراض جديدة ما زالت فى أيدى أصحابها الفلسطينيين، لذلك أعلنت مجموعة دول أوروبية أنه ما دامت هذه المستوطنات غير شرعية باعتراف الأمم المتحدة فالواجب عدم التعاون معها أو شراء منتجاتها!



٢١ مايــو ١٩٩٨

٢٤ مايو١٩٩٨

حتى أمريكا حامية وداعمة إسرائيل تجد فيما ترتكبه الدولة المدعومة إحراجًا لها أمام دول العالم وشعوبه التى تستنكر ما يحدث للقدس وفى القدس، وتنضم بريطانيا إلى جانب أمريكا فى الاحتجاج على ما تقوم به إسرائيل التى تجاوزت كل الحدود! ولكن يبدو أن الأفعال غير الأقوال!



٢٤ مايـــو ١٩٩٨

٢٥ مايو ١٩٩٨

زيادة في الاستخفاف بالرأى العام العالمى بما فيه أمريكا تقيم إسرائيل مهرجانًا صاخبًا احتفالاً بمرور واحد وثلاثين عامًا على احتلالها للقدس متصورة أنها تمكنت من الأرض وأن بقاءها أبدىٌّ؛ ذلك لأنها لا تقرأ التاريخ وإلا لعرفت أن غيرها كثيرين جاءوا وذهبوا ولم يبق منهم أثر! وهناك قصة الصليبيين الذين جاءوا فى آلاف السفن من كل أنحاء أوروبا ثم ذهبوا والذين بقوا منهم ذابوا فى الكيان!



دير ياسين - طبريا
قانا - صبرا وشاتيلا
معتقلات الإبادة
عمليات الاغتيال
طرد السكان
تقنين التعذيب
غارات الطيران
التخريب
الإرهاب
الاحتلال
نحتفل بإيه
ولا إيه؟!
ولا إيه؟!
ولا....

٢٥ مايو ١٩٩٨

٣٠ مايو١٩٩٨

العلاقات تتأزم بين الإدارة الأمريكية وحكومة إسرائيل، وإسرائيل تستخدم قواهـــا المتمثلة فى اللوبى اليهودى القوى صاحبِ الحظوة والتأثير الذى يسانده إعلام مستأنس أمكن احتواءه بالترغيب والترهيب، إيمانًا بأن الإعلام هو السلاح الماضى فـــى ســـبيل تحقيق فكرة قديمة فى عصر حديث!



٣٠ مايـــو ١٩٩٨

١٢يونيو١٩٩٨

المبادرة الأمريكية هدفها الرئيسى إنقاذ إسرائيل من الوضع الذى وجدت نفسـها فيه، لكن الجهود والمبادرة الأمريكية لا تقنع نَتَنْيَاهو الطماع الذى لا يرضيه الكثيـر ولا القليل، فتآمر على المبادرة وجعلها محلاً للهزء والسخرية ومثل بها وأفقـدها فرصـة الحياة!



١٢ يونيـــو ١٩٩٨

١٤ يونيو ١٩٩٨

نَتَنْيَاهو يعمل بكل ما فى استطاعته للهروب من أى بادرة يمكن أن تساعد فى إحلال السلام بأرض السلام... حتى الهدوء لا يريده نَتَنْيَاهو... وفى جو يشبه هدوء النار التى تحت الرماد يطلع نَتَنْيَاهو بتصريح يقول فيه إنه قرر تغيير الواقع فى مدينة القدس!



١٤ يونيـــو ١٩٩٨

١٦ يونيو١٩٩٨

ولإنقاذ الموقف المتدهور تدعو أمريكا لاجتماع برعاية الرئيس كلينتون للتقريـــب ما بين عرفات ونَتَنْيَاهو. بعد المحاولات المضنية والوعود والتطمينات ينتهى الاجتمـــاع ليخرج الجميع وما فى القلب فى القلب، وما يعشش فى صدر نَتَنْيَاهو دفـــين لا يمكـــن استئصاله، ولكنها الأحلام والأوهام!



١٦ يونيـــو ١٩٩٨

٢٥ يونيو١٩٩٨

قالت الأنباء إن أعضاء الكونجرس الأمريكى انضموا للدعوة التى تطالب بخـــروج الجنود الإسرائيليين من المدن الفلسطينية، وفى مقابل ذلك تدفع أمريكا لإسرائيل ملايين إضافية من الدولارات!



٢٥ يونيـــو ١٩٩٨

١٥ أغسطس١٩٩٨

حادثان إرهابيان فى كينيا وتنزانيا! إنفجاران نسفا سفارتى أمريكا فى البلدين نتج عنهما مئات من القتلى الأفريقيين وانتشرت من بين الأنقاض آلاف الوثائق والأوراق بما فيها من التقارير والأسرار، ولفت الأنظار أن أول القادمين كان وفدًا كبيرًا من إسرائيل جاء بدعوى الاشتراك فى الإنقاذ ورفع الأنقاض!



١٥ أغسطـس ١٩٩٨

١٦ أغسطس ١٩٩٨

بسرعة وقبل الشروع فى بدء أى تحقيق ارتفعت أصوات تتهم (المسلمين الإرهابيين) بتفجير السفارتين وتقول إن تنظيم الجهاد هو المسئول ولكن المراقبين الذين درسوا الطريقة البدائية الساذجة التى نفذ بها التنظيم عملية الاعتداء على السفارة المصرية فى باكستان، يستبعدون قيام نفس التنظيم بعملية كينيا وتنزانيا!



١٦ أغسطس ١٩٩٨

٢٢ أغسطس ١٩٩٨

حاولت مجموعة منتقاة من عناصر الكوماندوز الإسرائيليين التسلل إلى لبنان للقيام بعمليات اغتيال وتخريب، وكان رجال المقاومة اللبنانية بالمرصاد للدورية الإسرائيلية، فأوقعوها فى كمين وأبادوا أفرادها عن بكرة أبيهم. قامت إسرائيل بعمليتها الفاشلة بالرغم من اتفاق أبريل المعروف بين لبنان وإسرائيل برعاية الأمم المتحدة، وكان للفشل رد فعل إسرائيلى طبيعى وهو قيام الطائرات الإسرائيلية من مختلف الأنواع بقصف قرى ومدنها جنوب لبنان محاولة بذلك نسف اتفاق وقعت عليه برعاية الأمم المتحدة!



٢٢ أغسطس ١٩٩٨

٢٧ أغسطس ١٩٩٨

تطور الموقف فى القدس نحو الخطورة، وامتلأت مدينة السلام بـآلاف الجنـود الإسرائيليين المدججين بمختلف أنواع السلاح وأحيطت القدس من داخلهـا وخارجهـا بسياج من التوتر والتربص والعمل على تأكيد الاحتلال، وأن المدينة أصـبحت يهوديـة خالصة لا مكان فيها لغير اليهود، ذلك ما يتصوره المحتلون!



٢٧ أغسطس ١٩٩٨

٢٥ أكتوبر١٩٩٨

نَتَنْيَاهو عاد من أمريكا إلى إسرائيل بعد أن ضغط عليه الرئيس كلينتون لتوقيـــع اتفاق جديد، ولكن الرفاق فى إسرائيل لا يرضون بالاتفاق ولا يرغبون فيه، وفى الوقت نفسه يستنكرون رضوخ إسرائيل للضغط الأمريكى! مقتنعين بأنهم وحدهم اللذين يملكون كل أدوات الضغط!



٢٥ أكتوبر ١٩٩٨

٢٣ أكتوبر١٩٩٨

أعرب الرئيس حسنى مبارك عن دهشته من سلوك مجموعة نيتيناهو قائلاً: (لقد عرفنا اليهود الذين عاشوا بيننا فى مصر، وعرفنا فيهم الالتزام ولكن يبدو أن من نراهم اليوم فى إسرائيل هم يهود مودرن!) صناعة صهيونية تفننت فى تحويل المنطقة إلى بؤرة للتوتر والاضطراب وتهديد سلام العالم كله!



٢٣ أكتوبـــر ١٩٩٨

٣٠ أكتوبر١٩٩٨

الولايات المتحدة الأمريكية مصرة على أن العراق يمتلك أسلحة للدمار الشـــامل، والعراق ينفى ما يقوله الأمريكان، ولكن الطائرات الأمريكية والبريطانية تقوم بالإغـــارة على العراق بالرغم من نفيه المتكرر لامتلاك مثل هذا السلاح! ذلك فى الوقت نفسه الذى تملك فيه إسرائيل الكثير منه وترفض التوقيع على أى اتفاق أو معاهـــدة تحـــرم هـــذا السلاح على دول المنطقة المتوترة!



٣٠ أكتوبر ١٩٩٨

٦ نوفمبر ١٩٩٨

ضمن استهداف دول المنطقة تتلقى مصر نصيبها من السهام المسمومة، هذه المرة محاولة الوقيعة بين أبناء الأسرة الواحدة المسلمين والأقباط الذين عاشوا سويًّا على مدى الدهر يؤكدون أن مصر هى بلد الحضارة والوئام والأمن والسلام، ويدلل على ذلك بيان البابا شنودة الذى ساهم فى الإجهاز على فتنة فاشلة تعودنا على مثلها خلال مسيرتنا الحضارية الطويلة!



٦ نوفمبـــر ١٩٩٨

٨ نوفمبر ١٩٩٨

فى رسالة من الرئيس مبارك إلى مجموعة دول عدم الانحياز التى تشكل معظم أمم العالم التى لعبت فى الماضى دورًا مهمًّا فى الدفاع عن الشرعية والعدالة، حذر الرئيس مبارك من خطر الإرهاب الذى يهدد كل المجتمعات، ونبه إلى أن قوى التطرف تغلق طريق السلام، ثم دعا إلى إصلاح الأمم المتحدة ومساندة جهودها لتحقيق السلام والأمن والطمأنينة لدول العالم كافة!



٨ نوفمبـــــر ١٩٩٨

٩ نوفمبر١٩٩٨

نَتَنْيَاهو يهدد بحرب شاملة إيمانًا منه بأن الطريق الذى يؤدى إلى السلام خطر على إسرائيل وعلى أهداف العنصريين المستعمرين الطامعين فى اغتصاب المزيد من الأرض، ولا يعرف المتعصبون الحمقى أن الحرب الشاملة إذا ما اندلعت فسوف تكون إسرائيل هى الضحية بالرغم من كل أسلحة الدمار التى تتصور أنها تحميها، وحرب أكتوبر أحداثها ما زالت فى الذاكرة!

لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة أعيت من يداويها

(حكمة عربية قديمة)



٩ نوفمبـــر ١٩٩٨

١٠ نوفمبر ١٩٩٨

رئيس وزراء إسرائيل يصدر أوامره للطيران الإسرائيلى بقصف القرى الفلسطينية فى إعلان صريح وواضح بموقفه من اتفاق (واى بلانتيشن) التى ما زال الخبر الذى وقع به لم يجف بعد، مع تأكيده أن مصير الاتفاق مثل مصير أى اتفاق سبق أن وقعت عليه إسرائيل بقيادة اليهودى المودرن!



١٠ نوفمبـــر ١٩٩٨

١٢ نوفمبر ١٩٩٨

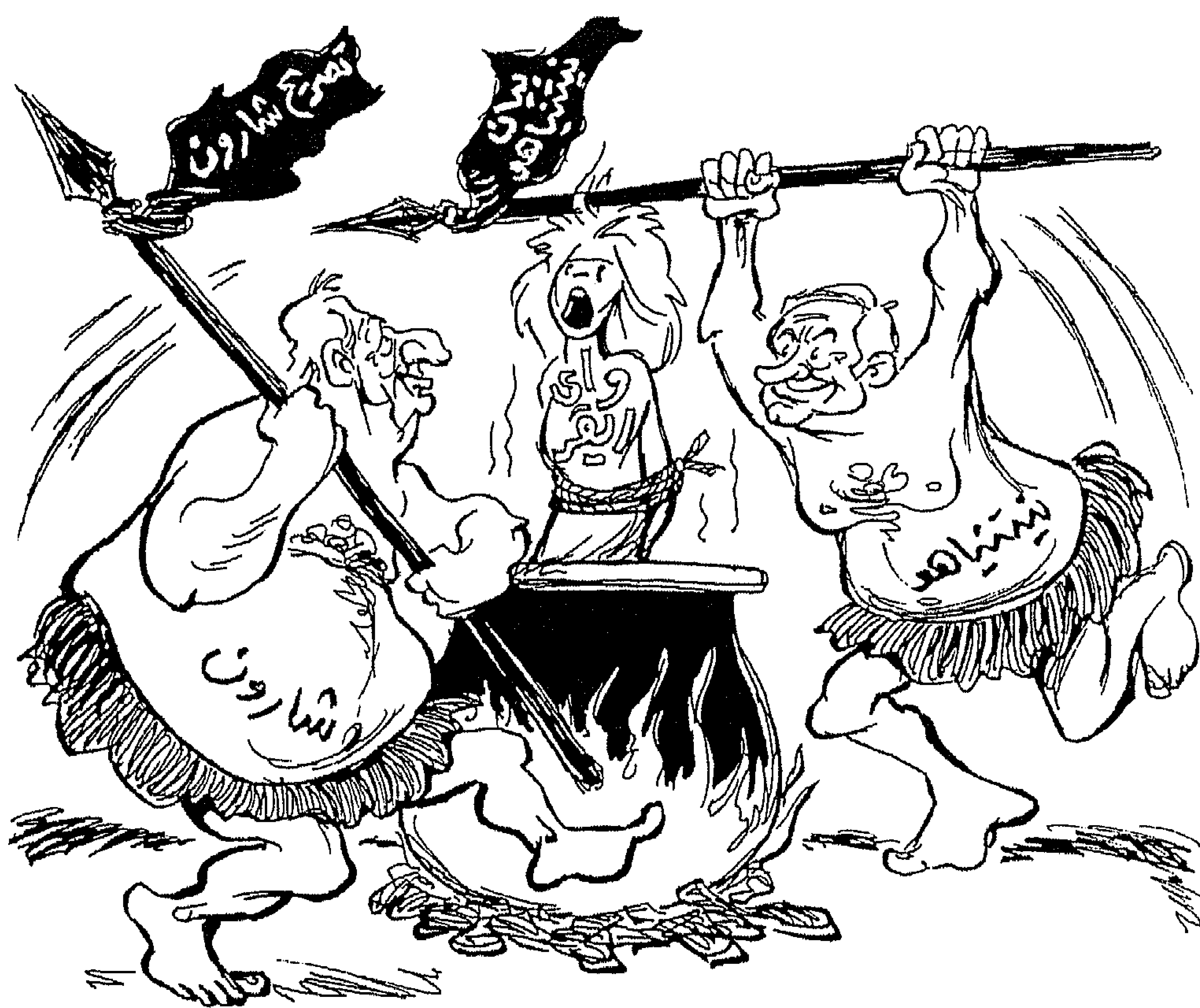
ما يحدث فى معتقل أنصار الذى أقامه الإسرائيليون للمعتقلين الفلسطينيين بدأ يقلق بعض الضمائر الحية فى العالم، كما بدأت الأصوات ترتفع بضرورة إنقاذ البؤساء والمعذبين فى السجون والمعتقلات العنصرية، مما دعا الأمم المتحدة إلى إصدار قرار بإيفاد لجنة للتحقيق تواضعت إلى لجنة لتقصى الحقائق، ولم يلق المشروع القبول من إسرائيل وكان أن طواه النسيان!



١٢ نوفمبر ١٩٩٨

١٥ نوفمبر ١٩٩٨

شارون ينضم إلى منافسه العنيد نَتَنْيَاهو قائلاً إن اتفاق واى ريفر الذى اضطرت إسرائيل للتوقيع عليه لا يحقق أى مصلحة لإسرائيل، ويبتهج رئيس الوزراء الذى اضطر للتوقيع على الاتفاق ما دام يحمل شبهة إمكانية إعطاء أى شىء قد يكون من نصيب أولئك الذى يرزحون تحت الاحتلال!



المتحضّرون !!

١٥ نوفمبر ١٩٩٨

٢٨ نوفمبر١٩٩٨

جنود الاحتلال يلاقون الهوان على أيدى المقاومة اللبنانية فى الجنـــوب اللبنـــانى وبقدر ما يتوغلون ويوسعون من احتلالهم بقدر ما يتكبدون من الخسائر التى أصـــبحت فوق الاحتمال، وبالرغم من روح اليأس، والفزع الذى يعيشون فيه على الهمس؛ فإنـــه لم يجرؤ صوت واحد حتى الآن فى إسرائيل بفكرة الانسحاب!



٢٨ نوفمبـــر ١٩٩٨

٢ ديسمبر ١٩٩٨

تحل اليوم ذكرى قرار مجلس الأمن بتقسيم فلسطين إلى دولتين؛ واحدة تحقق ما عملت له الحركة الصهيونية تضم المهاجرين الذين استقدموهم من مختلف دول العالم، والأخرى يعيش فيه أصحاب الأرض إلى جانب اللاجئين والمشردين الذين طردتهم إسرائيل!



٢ ديسمبر ١٩٩٨

٣ ديسمبر ١٩٩٨

لم يعد الموضوع يستحق اللف والدوران، فالعنصرية هى العنصرية فى كل عصر وزمان، والدليل فى ما يقوم به قادة إسرائيل من قتل وتعذيب وطـــرد وتشـــريد الـــذين أوقعهم سوء الحظ تحت احتلالهم، وما يقومون به هو ما قام به النازى نفســـه خـــلال احتلاله لمعظم دول شعوب أوروبا!



٣ ديسمبر ١٩٩٨

٥ ديسمبر ١٩٩٨

كلينتون رئيس أمريكا قرر زيارة إسرائيل، وأعلن أن زيارته تتضمن أيضًا زيارة الأرض المحتلة! وذلك لا يعجب إسرائيل، لذلك تحاول خلق الأجواء التي تؤدى إلى تعطيل الزيارة لعرقلة أى إمكانية تحمل فكرة الزيارة التى قد تكون خطوة قد تؤدى إلى أى احتمال للسير فى طريق محطة السلام!



٥ ديسمبر ١٩٩٨

٧ ديسمبر ١٩٩٨

عرفات يجتمع بالمجلس الوطنى الفلسطينى، وبين النقاش والحوار والجدل والاعتراض، بل الثورة داخل المجلس على ما يراد منه، يخرج عرفات بالمطلوب، وهو قرار المجلس بإلغاء المواد التى كانت تدعو لتدمير إسرائيل!



٧ ديسمبر ١٩٩٨

٩ ديسمبر١٩٩٨

أمريكا وبريطانيا تعلنان استئناف الغارات على العراق! فى حرب الخليج سبق أن طلبوا من إسرائيل فى حزم ووضوح الابتعاد عن الموضوع، أما اليوم فإسرائيل تلح فى المساهمة لضرب العراق، متذرعة بأن الأمر يهمها هى فى المقام الأول ما دام ما تقوم به أمريكا وبريطانيا يهدف إلى حمايتها!



٩ ديسمبر ١٩٩٨

١٨ ديسمبر ١٩٩٨

قال نَتَنْيَاهو للصحفيين إن اتفاق واى بلانتيشن انتهى وأصبح جثة هامدة لا سبيل إلى إحيائها. ما حدث فى عهد نَتَنْيَاهو لاتفاق أوسلو يحدث لاتفاق واى بلانتيشن، وكذلك سوف يحدث لأى اتفاق توقعه إسرائيل!



١٨ ديسمبر ١٩٩٨

١٩٩٩

اتفاقية أوسلو

دولة فلسطين

رحيل نَتَنْياهو

مجيء باراك

أول فبراير ١٩٩٩

في إسرائيل يتحدثون عن انتخابات قادمة، المنافسة بين نيتنياهو زعيم الليكود وباراك مرشح حزب العمل، وفى الليكود يرفع نيتنياهو الشعارات التى يلعب بها فى عقول المتعصبين والعنصريين الذين تخرج منهم قاتل إسحق رابين رئيس الوزراء لمجرد شروعه فى الكلام عن السلام!



أول فبرايــــر ١٩٩٩

٨ فبراير ١٩٩٩

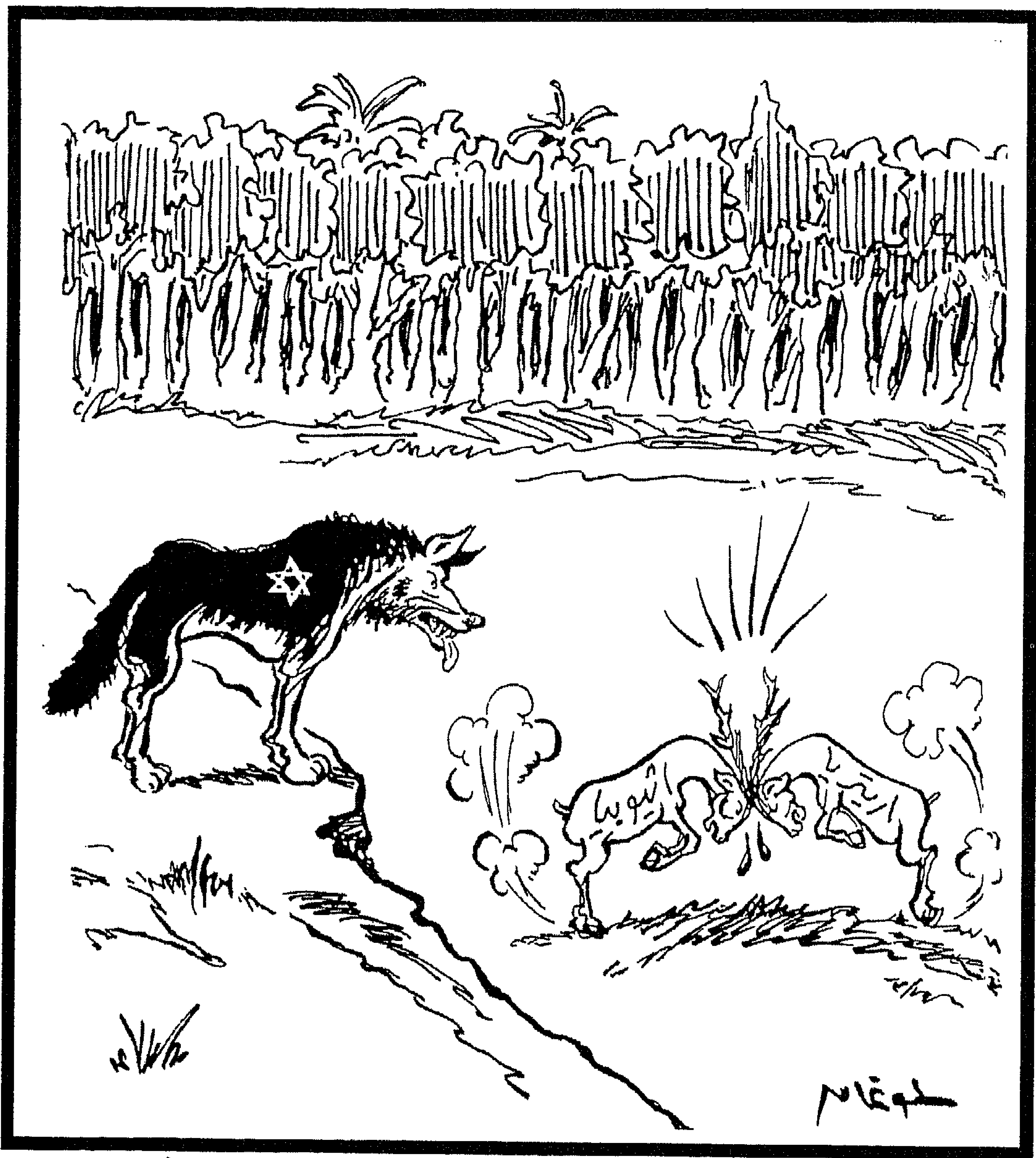
الأمم المتحدة تعقد جلسة طارئة للبحث فى انتهاكات إسرائيل، ولكن إســرائيل لا تحترم الأمم المتحدة ولا تقيم لقراراتها وزنًا، والدليل فيما حــدث للقــرار ١٠٤ و١٠٥ والقرار ١٠٦ والقــرار ١٨٦ و١٩٤ و٢١٢ و٣٠٢ و٢٤٢ و٣٣٨ و١٣٩٧ و٢٥٣٥ و٢٦٧١ و٢٧٩١ و٣٢١٠ و٣٢٣٦ و٣٢٣٧ و٣٣٧٥ و٣٣٧٦! ٢٢٠ قرارًا منـها ٧٤ ما بين عامى ٦٧ و٧١ لم تنفذ منهم إسرائيل أى قرار!



٨ فبرايــــر ١٩٩٩

١٢ فبراير ١٩٩٩

بين إثيوبيا وإريتريا حرب عجيبة! لا معنى لها ولا سبب ولا ضرورة! البلدان فى أمس الحاجة إلى السلام الذى يساعدهما فى محاولات النهوض من تحت ركام سنوات طويلة تخلفا فيها بدون إرادتهما عن الركب. يبدو أن واقعهما يجعلهما فريسة للمتربصين الطامعين!



١٢ فبرايـــر ١٩٩٩

١٤ فبراير ١٩٩٩

نيتنياهو أطلق نكتة قال فيها إنه يؤمن بالسلام مع العرب، وإنه يسعى إلى السلام مع سورية ويمد لها اليد! ويهيج هياج الليكود ويتصور أنه يضمر ما يقول ويخاف عليه من الانحراف، فيسارع نيتنياهو ليقول بأن تصريحه فهم خطأ!



١٤ فبرايــــر ١٩٩٩

٢٠ فبراير ١٩٩٩

كبير حاخامات إسرائيل (عوفيديا يوسف) رجل الدين المحترم! المهذب! النبيل! الطيب الخلق! محل تقدير الإسرائيليين، وعلى رأسهم الليكود يقول فى تصريح علنى جهد ألا يخفيه: إن العرب أفاعٍ لا ينفع فيهم إلا القتل!

حتى الدين الذى يدعو للتراحم والتعاطف والوئام والمساواة بين البشر تحول فى يد العنصريين إلى هزؤة ومجال للسخرية والاستنكار!



٢٠ فبرايـــر ١٩٩٩

٢٥ فبراير ١٩٩٩

قرية صغيرة فى لبنان (عرنون). فى يوم مشهود اجتمع طلبة المدارس وســــاروا بأجمعهم زاحفين إلى عرنون التى تلاقى الهوان وتمكنوا من طرد جنود الاحتلال ومعهم المرتزقة الذين يسوقهم العميل الخائن لوطنه (أنطوان لحود)!



٢٥ فبراير ١٩٩٩

٤ مارس ١٩٩٩

من أجل كسب الانتخابات القادمة والبقاء ممسكًا بالصولجان يأمر نيتنياهو لإظهار القوة التى يعبدها المتعصبون، يأمر بالعدوان على لبنان! وبالرغم من تصدى اللبنـــانيين لجيشه وتكبيده خسائر فوق الاحتمال، فإن ذلك لم يردعه فى ســـبيل اســـتمرار احتكـــار الجلوس على كرسى رئيس الوزراء!


نعمل دراسة جدوى ونشوف
ح نخسر كام عسكري لحد يوم ٢١ الإنتخابا
طوغان

٤ مارس ١٩٩٩

١٢ مارس ١٩٩٩

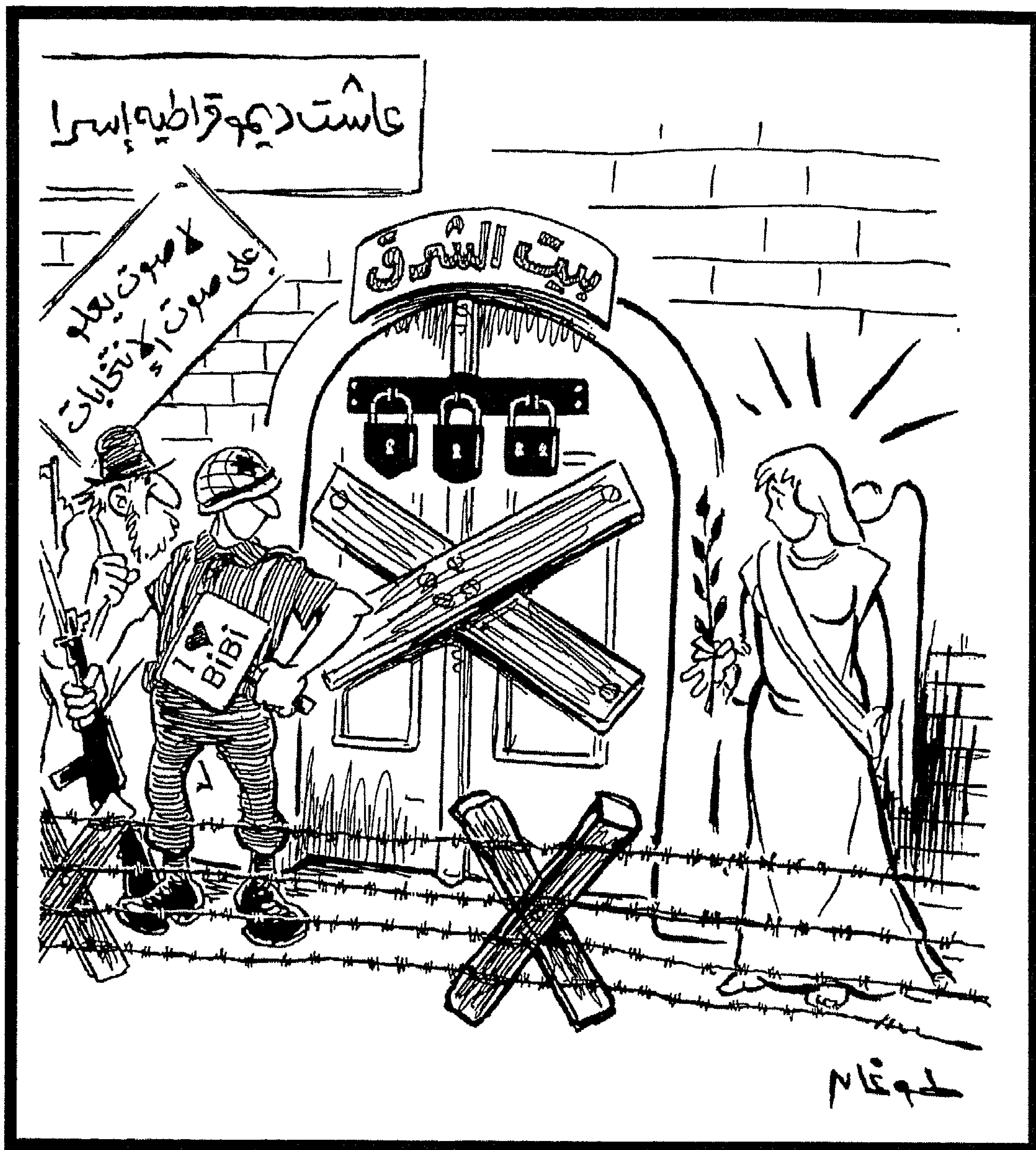
باراك المنافس الذى يخشى منه يعلن أنه فى حالة فوزه فى الانتخابـــات ســـوف يعمل على إنقاذ جنود إسرائيل من ورطة وجودهم على الأرض اللبنانية، كما أن إسرائيل لم تعد تستطيع تحمل المزيد من الخسائر التى أصـــبحت لا تحتمـــل، ويـــدور الهمـــس بالاستحسان والاعتراض والنقاش والجدل!



١٢ مـــارس ١٩٩٩

٢٥ أبريل ١٩٩٩

نيتنياهو يقوم بمحاولة جديدة لتأكيد وفاة اتفاق أوسلو وشطب البقية الباقية من سطوره. أصدر أوامره باقتحام واحتلال بيت الشرق المتفق عليه فى أوسلو بأنه مقر للفلسطينيين لتقديم العون المادى والأدبى والتربوى فى القدس، وسرعان ما يتم تنفيذ الأوامر فيتم الاقتحام وتتبعثر الأوراق وتسرق المستندات وتنهب الأموال، كل هذا من أجل كسب الأنصار والفوز فى الانتخابات!



٢٥ إبـــريل ١٩٩٩

أول مايو ١٩٩٩

تقرير يصدر من الولايات المتحدة الأمريكية يقول إنه يضم الأنشطة الإرهابية فى العالم كافة، ضمنوه قوائم تنتمى إلى مختلف الملل والنحل والأجناس فى تصنيف قالوا إنه دقيق ونتيجة بحث وتحقيق، ولكنهم لم يجرءوا على الاقتراب أو التفرس فى العنصرية - أم الإرهاب - التى تحكم إسرائيل!



أول مايـــو ١٩٩٩

٤ مايو ١٩٩٩

الرئيس الأمريكى كلينتون حامى حمىٍ السلام وراعيه وبطل جهود الوفاق يغضب على نيتنياهو الشره والمستفز الذى هدد علناً بالتمرد على الأمريكيين، كلينتون يشـفق على إسرائيل وعلى مصالح أمريكا فى المنطقة فيقول إن سياسة نيتنياهو سوف تـؤدى إلى ما لا تحمد عقباه، وإنه مصمم على إنقاذ الموقف!



٤ مايـــو ١٩٩٩

٥ مايو ١٩٩٩

العلاقات بين الإدارة الأمريكية وبين نيتنياهو يصيبها التوتر! أول بوادر الخسارة فى الانتخابات القادمة، حتى أمريكا الحامية والراعية الحنون والمظـــاهرة والمناصـــرة لإسرائيل ظالمة أو مظلومة أصابها البوار والخسران!



٥ مايــــو ١٩٩٩

٦ مايو ١٩٩٩

نيتنياهو يعانى من حالة عصبية، أحس بانصراف الكل ففقد الثقة فـــى الجميـــع. وأحس باهتزاز الكرسى وأن مستقبله فى رئاسة الوزراء على كف عفريت فراح يـــتهم الدانى والقاصى بالتدخل فى شئون إسرائيل التى أصبحت سيرتها تزكم الأنوف!


آهو كله بيتدخل
حتى أعضاء الكنيست!
الرئيس مبارك يقول:
نيتنياهو لم يترك أحدا بغير
اتهامه بالتدخل فى شئون إسرائيل!
طوغان

٦ مايو ١٩٩٩

٩ مايو ١٩٩٩

قرار جديد تصدره الأمم المتحدة بضرورة الإسراع بتنفيذ بنود اتفاقية جنيف لإنقاذ الناس فى الأرض المحتلة من الإهانة والذل والتعذيب والاغتصاب والقتل وهدم البيــوت وتشريد وتشتيتهم الفلسطينيين، قرار جديد فى انتظار الترحيب بالقرار القادم الجديد!



٩ مايـــو ١٩٩٩

١٠ مايو ١٩٩٩

الأمريكيون يسألون قيادات إسرائيل، ماذا تريدون بالضبط؟ قلتم اضغطوا على عرفات وضغطنا، طلبتم تأجيل الجلسات وأجلنا، أردتم زيادة المعونة لكم وزدنا، ما هو هدفكم وماذا تريدون بالضبط؟! حددوا موقفكم!

ولاشك أن أمريكا تعرف ما تريده بالضبط وتساندها فى غالب الأحيان، كما يعرف العرب أهداف إسرائيل فى استكمال التهام فلسطين كخطوة أولى نحو احتواء ما يمكن من الأرض العربية كلها! الأمريكان يغضون الطرف والعرب فى سبات!



١٠ مايــو ١٩٩٩

١١ مايو ١٩٩٩

اليوم يكون العام السادس قد مر على توقيع اتفـــاق أوســـلو بـــين الإســـرائيليين والفلسطينيين، أمل داعب خيال وأحلامهم عددٍ غير قليل من الناس أن السلام يكاد يهـــل برأسه من داخل القمقم لينشر العدل بين الناس ويحقق التنمية والازدهار للشعوب. وبعد الذى كان على أيدى العنصريين المتعصبين أصبحت السدادة أكثر إحكامًا على الســـلام، وأصبحت الفرصة أكبر لمن يريدون تدمير السلام!



١١ مايـــو ١٩٩٩

١٢ مايو ١٩٩٩

وعاء الانتخابات الإسرائيلية يغلى ويفور، والصراع محتدم بين المنافسين، الليكود يعتقد بأن حزب العمل هو مجموعة من الضعفاء والمترددين والخائفين، وأنــه وحــده الأمين على الفكر الصهيونى الذى يعبد القوة، ولأن بيبى نَتَنْيَاهو صاحب الأمر وفى يده السلطة، يأمر جنوده بالانطلاق وقتل الفلسطينيين للحصول على المزيــد مــن أصــوات العنصريين المتعصبين!



١٢ مايـــو ١٩٩٩

١٣ مايو ١٩٩٩

يكاد الإجماع الدولى أن يكون كاملاً على ضرورة قيام الدولة الفلسطينية، وذلك ما لا يمكن أن يقبله الإسرائيليون، وهم على استعداد للقيام بأى شىء يجهض ما يحلم بـه المجتمع الدولى أو يدور فى أذهان من يحبون السلام، ولكن كل ما تقوم بـه إسـرائيل الآن لن يجديها نفعًا، فالدولة سوف تقومَ، ولا يمكن لمخلوق أن يتمكن من منع الشمس من الشروق!



١٣ مايــو ١٩٩٩

١٤ مايو ١٩٩٩

نيتنياهو مستمر فى استعراض القوة، أمر أسراب الطائرات الأباتشى والـــ F16 بالإغارة على لبنان وعلى أراضى الفلسطينيين معتقــدًا أن ذلــك يــدعم مركــزه فــى الانتخابات، كما يعتقد بأنه على قدر ما تحدث الطائرات من دمار وضحايا وترويع فــى الأرض المحتلة على قدر ما يحصل على أصوات!



١٤ مايــو ١٩٩٩

١٥ مايو ١٩٩٩

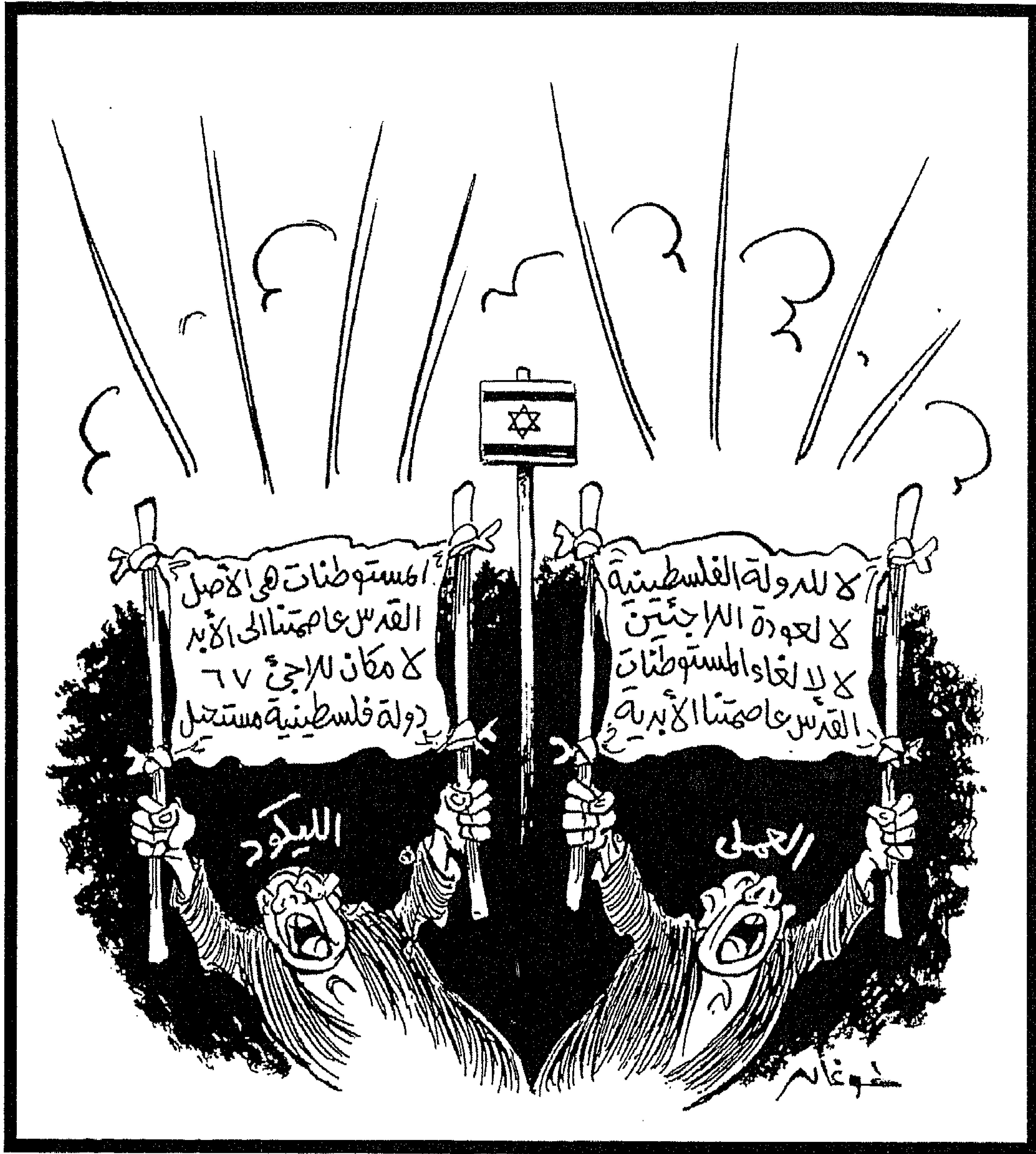
مزيد من الجنود يدفعهم نيتنياهو إلى جنوب لبنان ليلقـى مزيـدًا مـن الهـزائم والخسائر، ولكن لا شىء يهم! المهم الانتخابات التى اقترب يوم الفصل فيهـا، والفـوز فيها ضرورة لليكود حتى لو على جثث مئات الشباب اليهودى، التى تنتشر عظامهم على تلال وجبالها لبنان!



١٥ مايو ١٩٩٩

١٦ مايو ١٩٩٩

الحزبان الرئيسيان فى إسرائيل خرجا على الناخبين بالشعارات، وكانت المفاجأة، الأقوال والأهداف نفسها (لا للدولـة الفلسـطينية، لا لعـودة المشـردين، لا لإغـلاق المستوطنات فى الأرض المحتلة، وأما القدس فهى عاصمة إسرائيل وحـدها إلـى أبـد الآبدين)!



١٦ مايـــو ١٩٩٩

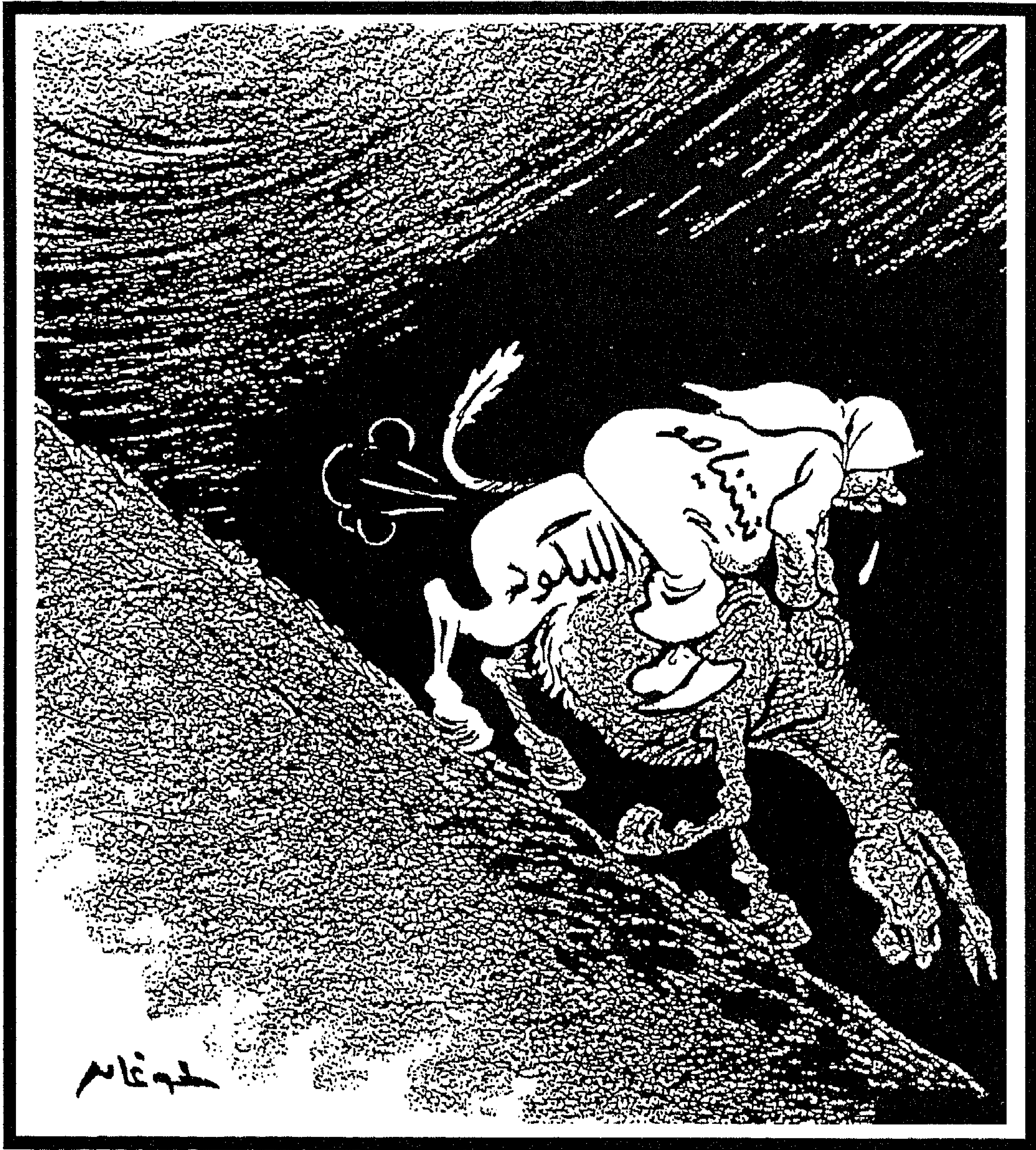
١٧ مايو ١٩٩٩

أخيرًا سقط نَتَنْياهو وخرج من الوزارة وترك السلطة وفقد النفوذ وعليه ينطبق المثل العربى الذى قاله الشاعر القديم:

إذا ذهب الحمار بأم عمرو

فلا رجعت ولا رجع الحمار

خرج نَتَنْياهو وهو يعتلى ظهر الليكود الذى يضم معظم المتعصبين الذين يعملون من أجل تدمير السلام الذى ينفع العرب واليهود!



١٧ مايـــو ١٩٩٩

٤ يونيو ١٩٩٩

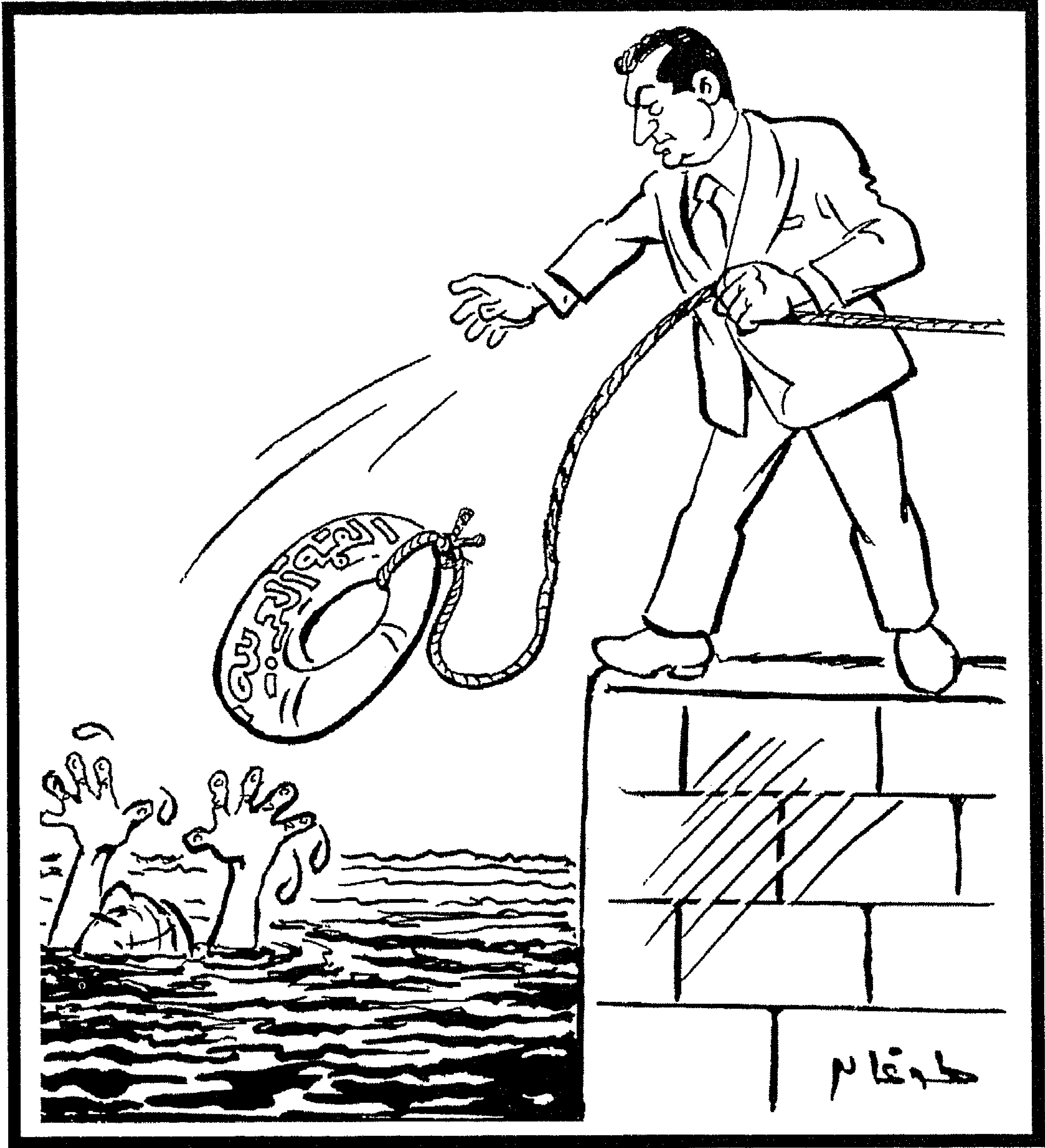
مرتزقة العميل الخائن أنطوان لحد فى جنوب لبنـــان حـــاولوا إثبـــات وجـــودهم وأهميتهم على الساحة، انطلقوا كالوحوش المفترسة وانقضوا على قرية جزين الصغيرة ليلقاهم أهلها بمقاومة تلقنهم الدرس الذى يدفعهم إلى الهروب المخــزى ويؤكـد لهــم المصير المحتوم الذى لا شك فيه!



٤ يونيو ١٩٩٩

١٤ يونيو ١٩٩٩

تدهور الموقف المتردى أصلاً، وإزاء ما يجرى ويدور، تخرج من مصر دعوة الرئيس مبارك إلى قمة عربية ترأب الصدع وتزيل الخلافات وتوحد الصفوف لمواجهة الموقف، وإيجاد الوسائل لإقرار السلام فى المنطقة وحماية الأمن والاستقرار وإيقاف مسلسل العذاب الذى يعيش فيه الناس!



١٤ يونيـــو ١٩٩٩

٢٠ يونيو ١٩٩٩

باراك أصبح رئيس وزراء إسرائيل، تسلم الأمر ومعالم الصورة واضحة ومعروفة، والوقت لا يحتمل التأخير ولا التأجيل فى إزالة أنقاض ما تقوض من العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وقد وعد باراك الإسرائيليين بأنه سوف يحصل لهم على الأمن الذى لا يمكن تحقيقه إلا بعد حصول الفلسطينيين على الحق فى الحياة!



٢٠ يونيـــو ١٩٩٩

٥ يوليو ١٩٩٩

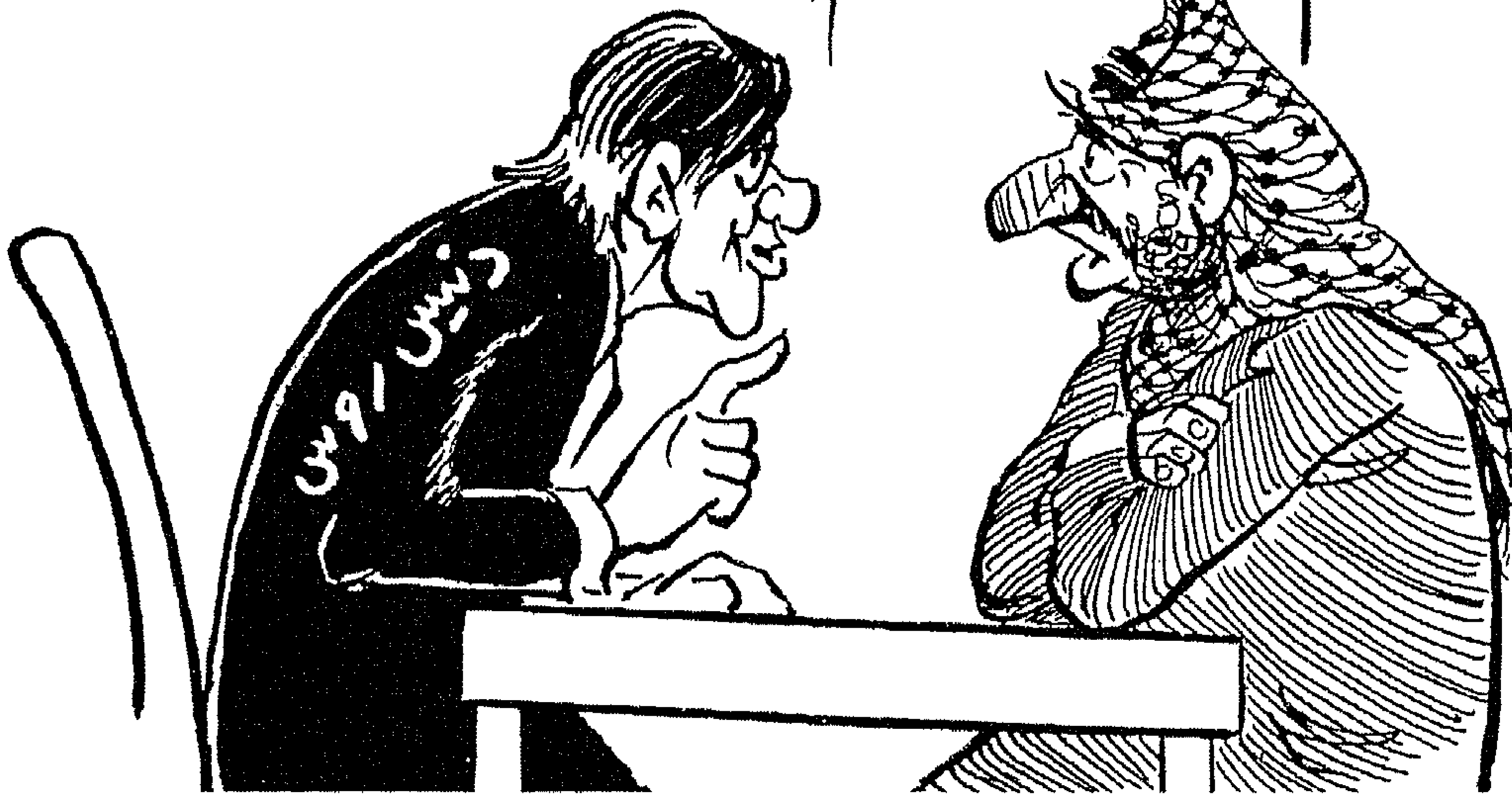
قبول الوراثة فى تركة نَتَنْياهو تعنى الاستمرار فى السياسة الفاشلة التى أدت إلى زيادة الإحساس بفقدان الأمن للإسرائيليين، وأيقظت وعمقت روح الكراهية والحقد والبغضاء بين الناس، وطريق السلام برغم ما فيه من حفر وأخاديد فإنه الطريق الوحيد الذى ينبغى أن يسلكه من يريد أن يعيش فى أمان!



٥ يوليـــو ١٩٩٩

١٨ يوليو ١٩٩٩

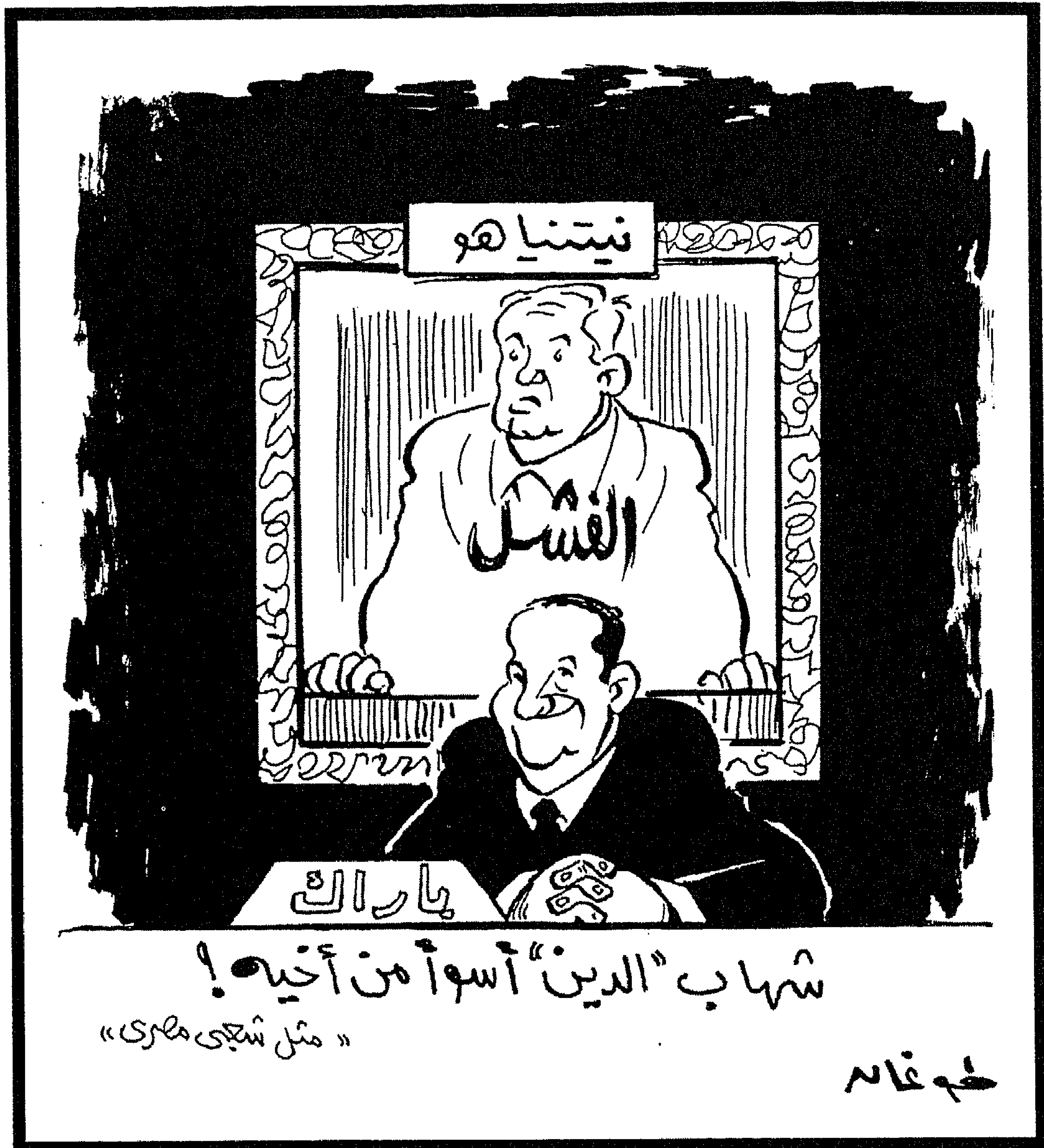
المبعوث الأمريكى الشهير (دنيس روس) الذين عهدوا إليه بمهمة ما يسمى بتنسيق عملية السلام. روس يروح ويجىء فى رحلات مكوكية إذا ما قيست، تكون أطول مسافة قطعها إنسان فى كل العصور على ظهر الأرض، ملايين الأميال طواها ضاربًا بها الرقم القياسى، كما ضرب أيضًا الرقم القياسى فى فن المراوغة والإطالة والتسويف!



١٨ يوليـــو ١٩٩٩

١٩ يوليو ١٩٩٩

تصور العديد من الناس أن العمل غير الليكود، وباراك غير نَتَنْياهو، وجاءت الأحداث لتثبت أنه لا فرق بين باراك ونَتَنْياهو فكلاهما متخرج من مدرسة استوعب فيها دروس التسويف والمماطلة وتمييع الأمور!



١٩ يوليـــو ١٩٩٩

٣٠ يوليو ١٩٩٩

نَتَنْياهو سره باتع! بالرغم من رحيله ورحيل الليكود، ومجىء من يقول إنه العاقل الحصيف صاحب الوعد بإنقاذ إسرائيل من الورطة التى أوقعها فيها نَتَنْيَاهو، فإن هـــذا الكلام يبدو أضغاث أحلام، وأن روح وريحه نَتَنْيَاهو ما زالا ينتشران فى أجواء إسرائيل!



٣٠ يوليـــو ١٩٩٩

٦ أغسطس ١٩٩٩

موضوع التنسيق الأمنى بين الفلسطينيين والإسرائيليين مثار للضحك والسخرية، ماذا يريد الذئب من الحمل غير الشحم واللحم؟ والشحم واللحـم هـم أولئـك الشـباب الفلسطينى الذى لا يجد المستقبل إلا فى تحرير الأرض، كما أن إسرائيل تكفلت بتمزيـق اتفاق الأمن عن طريق غارات وصواريخ الطائرات!



٦ أغسطـس ١٩٩٩

٨ أغسطس ١٩٩٩

لا يوجد الآن مكان على ظهر الكرة الأرضية يتمثل فيه الصراع بين الحق والباطل أكثر من منطقة الشرق الأوسط التى حولتها الحركة الصهيونية إلـــى ســـاحة للــبطش بالأطفال وبقر بطون الحوامل وعصب عيون الشباب ووضع القيود فى أيديهم وإطـــلاق الرصاص على صدورهم ثم التمثيل بالجثث ومنع سيارات الإسعاف حتى مـــن انتشـــال الجثث وحمل المجروحين!



٨ أغسطس ١٩٩٩

٤ سبتمبر ١٩٩٩

اليوم يوافق ذكرى اغتيال إسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل، قتله شاب يهودى متخرج من مدرسة العنصرية والحقد والبغضاء، لمجرد احتمال إمكــان تصــور جــواز اتجاهه للسير فى طريق السلام!

واليوم يحتفل حزب العمل بذكرى مقتل زعيمـه، وأصـوات صـواريخ وقنابـل الطائرات المغيرة على الأرض المحتلة تصل إلى آذان المحتفلين!



٤ سبتمبر ١٩٩٩

١٢ سبتمبر ١٩٩٩

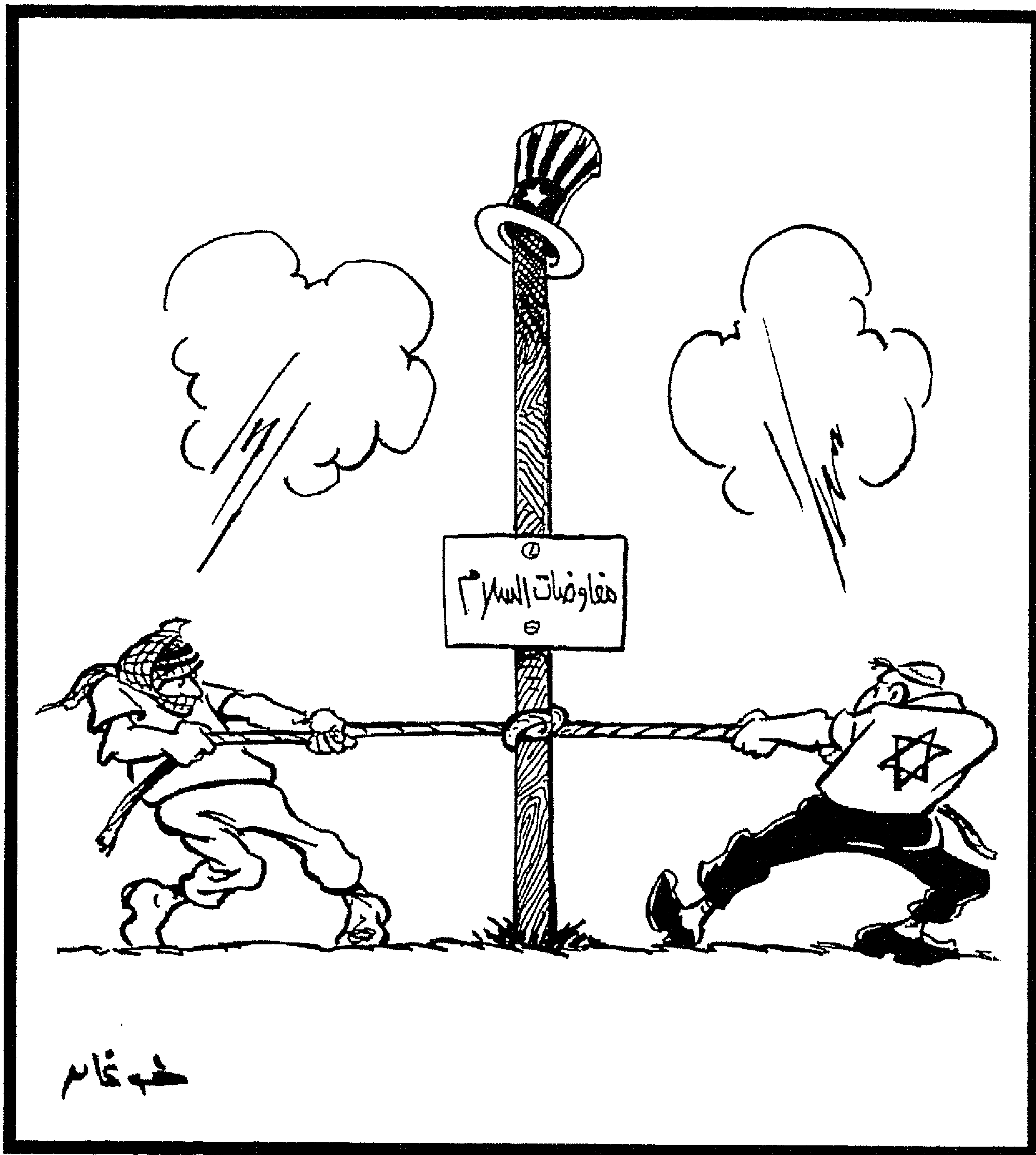
فكرة التطبيع بين العرب واليهود التى كانت فى الأحلام، أصبحت فى خبــر كـــان، تمكنت طائرات وصواريخها إسرائيل من اصطياد الفكرة وقتلها، وبعد أن كانـــت حلمًـــا راود الكثيرين أصبحت جثة هامدة لا روح فيها يصعب تصور احتمال عودتها مرة أخرى إلى الحياة!



١٢ سبتمبر ١٩٩٩

٢ أكتوبر ١٩٩٩

المفاوضات تدور بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحت مظلة الراعـــى الأمريكـــى، والراعى أصم أذنيه عما يدور، وسوف يظل الشد والجذب إلى أن ينتبه الراعى لخطورة الجمود والركود المدمر لبيئة السلام!



٢ أكتوبـر ١٩٩٩

٩ أكتوبر ١٩٩٩

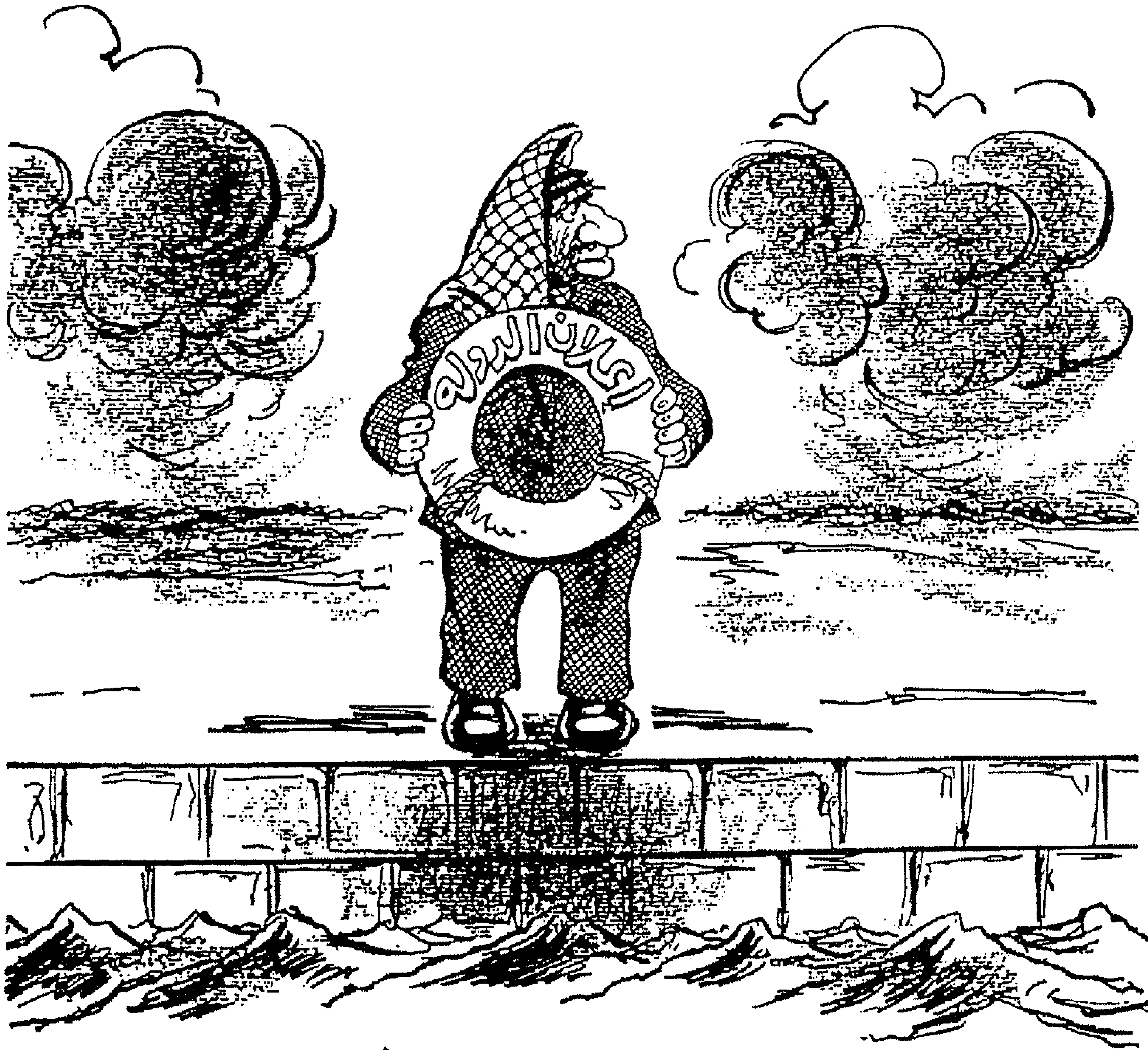
يقولون إن باراك أكثر فهمًا واستجابة لمطالب الفلسطينيين، وأن وجوده في السلطة فرصة لتحقيق السلام، أما العارفون ببواطن الأمور فيؤكدون أنه لا فرق بين باراك وغير باراك إلا في القدرة على التمييع والإفلات مما قد يؤدي إلى السلام!



٩ أكتوبـر ١٩٩٩

١١ أكتوبر ١٩٩٩

تنفيذاً لاتفاق أوسلو أعلن الفلسطينيون تمسكهم بإعلان الدولة في سبتمبر ٢٠٠٠، وهاجت إسرائيل وهددت بأنها سوف تحتل مناطق السلطة وتعزلها عن العالم بل هددت بضم كل الأراضي المحتلة بالقوة وأضافت أن قرار إعلان الدولة الفلسطينية مرهون بقرار إسرائيل وحدها!



عجلة الإنقـــاذ

١١ أكتوبـر ١٩٩٩

٧ نوفمبر ١٩٩٩

يقال إن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية تدور فى الحقيقــة بــين الأمــريكيين والإسرائيليين، وما يعرضه الإسرائيليون يزعج ويحرجه الراعى الأمريكى. وبين الشــد والجذب تراوح المفاوضات مكانها إلى أن تلقى مصير المفاوضات التى سبقتها وكان لها المصير نفسه!



٧ نوفمبـر ١٩٩٩

١٠ ديسمبر ١٩٩٩

علاقات أمريكا الدولية محل اهتمام كبير من إسرائيل؛ فهى تريد أن تحتكرها لهـا وحدها. العلاقات الأمريكية مع العالم العربى تعانى من الإحباط والشك والاكتئاب، ومـع أوروبا يسودها الفتور الذى قد يتطور إلى الانكماش والضمور، وكل ذلك يرضى الحبيبة الأثيرة إسرائيل!



١٠ ديسمبر ١٩٩٩

٢٠ ديسمبر ١٩٩٩

إسرائيل أعدمت علنًا الشرعية الدولية، وأفقدت الأمم المتحدة هيبتها وسمعتها وعبثت بقراراتها وعطلت بنودها ومزقتها، ثم ألقت بها فى سلة المهملات، الكاريكاتير فيه أبلغ تعبير عن احترام إسرائيل للشرعية الدولية!



٢٠ ديسمبـر ١٩٩٩

٢٠٠٠

شارون فى القدس

المفاوضات

الأمم المتحدة

نهاية احتلال

مصير العملاء

٦ يناير ٢٠٠٠

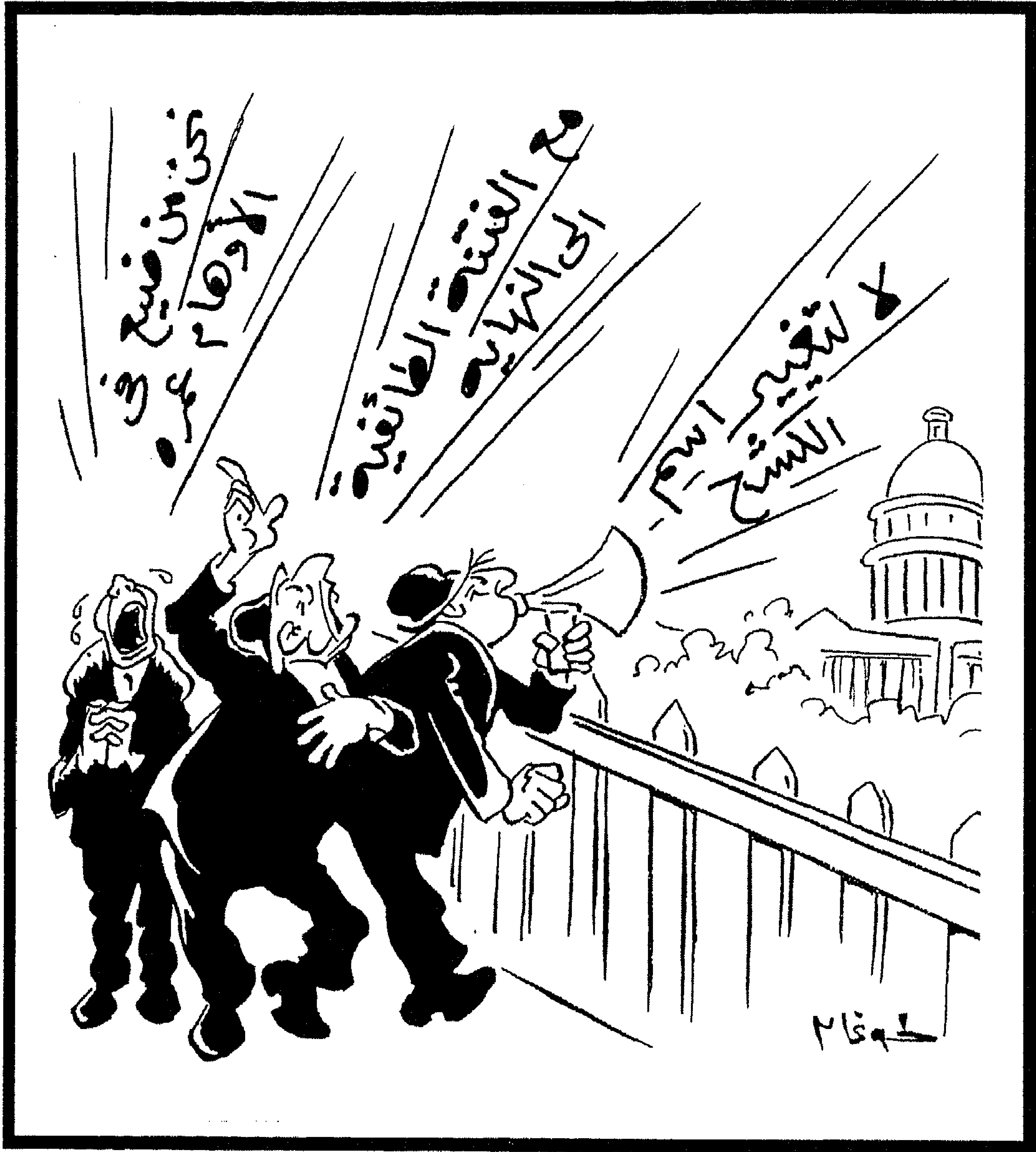
مسابقة تجرى بين الليكود وحزب العمل. أيام نيتنياهو أقيمت عشرات المستوطنات على الأرض المحتلة رغم الاحتجاجات وصيحات الاستنكار والشجب من مختلف أنحاء العالم، حتى من الولايات المتحدة الأمريكية. يقول آخر إحصاء إن المستوطنات فى عهد باراك زادت عن تلك التى أقيمت فى أيام نيتنياهو ١٠ مرات!



٦ يناير ٢٠٠٠

٢٣ يناير ٢٠٠٠

بين الحين والحين وفى مسلسل التآمر على مصر، تخرج الفتنة من جحرها فــى حالة من العصبية والهوس والجنون، تبخ سمومها متوهمة أنهــا تســتطيع أن تشــق صفوف المصريين، تنتهز حادثًا فى إحدى قرى الصعيد لا علاقة له بالطائفية أو الــدين فى قرية اسمها (الكشح) رأت السلطات بعد انتهاء أثر الحادث تغيير اسمها إلــى قريــة (السلام)!



٢٣ ينايــــر ٢٠٠٠

٧ فبراير ٢٠٠٠

المقاومة فى الأرض المحتلة من جنوب لبنان قتلت ٧ جنود إسرائيليين، وبدلاً من اعتراف باراك بأن المسئول هو الاحتلال، وأن الذى أمر بإرسالهم لاحتلال لبنان مشارك فى قتلهم، وبدلاً من تنفيذ باراك لما سبق ووعد به ناخبيه، بدلاً من كل ذلك يأمر بإرسال عشرات من طائراته للإغارة على مدن وقراها لبنان!



٧ فبرايـــــر ٢٠٠٠

٨ فبراير ٢٠٠٠

إسرائيل تعلم بأن عدوانها على لبنان مستمر وسوف يستمر، شلالات من القنابل والصواريخ والمدافع تنهال على لبنان، محطات الكهرباء ومواسير مياه الشرب دمرت، عشرات القتلى من المدنيين العزل فى البيوت والشوارع، إسرائيل تعاقب لبنان لأنها تجرأت وسمحت لعدد من شبابها بأن يدافع عن أرضه وعرضه ويقتل جنود الاحتلال ٢٠٠٠!



٨ فبرايـــر ٢٠٠٠

٤ إبريل ٢٠٠٠

توقفت غارات إسرائيل على لبنـــان بعـــد أن أمطرتهـــا بـــالآلاف مـــن القنابـــل والصواريخ، وأعلن باراك وهو يلهث (أن الوقت قد حان للانسحاب من لبنان)، ويصيب الفزع والذهول مرتزقة أنطوان لحد، وينـــدفعون إلـــى أعتـــاب ســـادتهم مستفســـرين، فيصطدمون بما يقوله لهم الإسرائيليون (دبروا حالكم ليس لدينا فى إسرائيل مكان لكم)!



٤ إبريـــل ٢٠٠٠

٨ إبريل ٢٠٠٠

أصدرت الأمم المتحدة قرارها الشهير فى عام ١٩٧٨ بضرورة جلاء الإسرائيليين الفورى عن الأراضى العربية التى احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، منذ أكثر من ٢٢ سنة والعالم يحاول إقناع إسرائيل بتنفيذ قرار الأمم المتحدة ولكن بلا فائدة ولا جدوى، الذى أقنعها وأجبرها هو ما حدث لها فى جنوب لبنان!



٨ إبريـــل ٢٠٠٠

١٨ إبريل ٢٠٠٠

قالت إسرائيل إن انسحابها من جنوب لبنان كان استجابة لقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢، وينص القرار المذكور فى صراحة ووضوح أنه يشمل الأرض الفلسطينية، ولكن الأرض الفلسطينية هادئة ساكنة ليس فيها ما يعكر الصفو، كما أنها فى انتظار مفاوضات تدور منذ سنوات ساهمت فى رتابة الحياة، وليس هناك ما يدعو الآن للحديث عن انسحاب!



١٨ إبريـــل ٢٠٠٠

٢٤ إبريل ٢٠٠٠

صدق الرئيس ياسر عرفات عندما وصف مفاوضاته مع بـــاراك بأنهـــا عبثيـــة، وأوضح دليل على عبثية مفاوضات باراك هو عشرات الجرافات والبلدوزرات الإسرائيلية التى تهدم المنازل على سكانها العرب لتقام بدلاً منها مستوطنات جديدة للقادمين الجـــدد المستجلبين من جميع أنحاء الدنيا!



٢٤ إبريـــل ٢٠٠٠

١٠ مايو ٢٠٠٠

فى المفاوضات يتفق الراعى الأمريكى مع الوفد الإسرائيلى على إعطاء عرفات مزيدًا من الوقت لدراسة العرض السخى الذى تقدمت به إسرائيل! ٤٢% من الضفة الغربية المحتلة للدولة الفلسطينية التى تنوى إسرائيل التفكير فى الاعتراف بها فى حالة الموافقة على قيامها!



١٠ مايـــو ٢٠٠٠

١١ مايو ٢٠٠٠

أعضاء الوفود فى الأمم المتحدة يحتفلون بمرور نصف قرن على قيامها، وهو حدث كبير شديد الأهمية، مهرجان هائل أقيم فى مقر الهيئة بنيويورك، تبادل المحتفلون الأنخاب والتمنيات والدعاء للأمم المتحدة بطول العمر والنجاح فى حل ما بقى من ألغاز لتغيير الواقع المتردى الذى تعيشه به بقاع فى مختلف أنحاء العالم، فى مقدمتها المنطقة العربية المنكوبة بالاحتلال الإسرائيلى!



١١ مايــو ٢٠٠٠

١٤ مايو ٢٠٠٠

انتهت المفاوضات بين الإسرائيليين بلا شىء، وما يحدث فى جنوب لبنان لا يستوعبه قادة إسرائيل، فقد خرج رئيس الوزراء باراك بإعلان أن المفاوضات على ما قدمته للفلسطينيين لم تنتهى إلى شىء ولكنها ليست نهاية المطاف فإننا سوف نستأنفها قريبًا!



١٤ مايـــو ٢٠٠٠

٢٢ مايو ٢٠٠٠

الجنود الإسرائيليون بدءوا فى التسلل من جنوب لبنان فى طريقهم إلى إسـرائيل. ويفاجأ أنطوان لحد ومرتزقته بالإسرائيليين يحزمون حقائبهم ويكتظون بالشاحنات التى تسير بهم فى اتجاه الحدود، وتقول الأنباء إن معركة نشبت بين الجنود وبـين العمـلاء خلفت منهم قتلى ومجروحين لينطبق عليهم المثل الذى قاله المصريون أيـام الاحـتلال العثمانى (آخر خدمة الغز علقة)!



٢٢ مايو ٢٠٠٠

٢٥ مايو ٢٠٠٠

يوم آخر من الأيام الخالدة فى تاريخ الأمة العربية، فى نضال بطولى استمر ثمانى سنوات، استطاعت مجموعات من شباب لبنان إجبار الاحتلال على الرحيل مؤكدين المصير والمستقبل لآخر احتلال فى القرن العشرين!



٢٥ مايـــو ٢٠٠٠

٣٠ مايو ٢٠٠٠

أخيرًا تكللت مساعى إسرائيل بالنجاح، تمكنت من اختراق النطاق، أقنعت الدول الأوروبية بأنها جزء منهم! وفى الوقت نفسه تحاول إسرائيل إقناع العرب بانتمائها العضوى للشرق الأوسط وأنها منه وأرضها فيه، وتتمادى فتطلب الاعتراف بحقها فى طرد الآخرين!



٣٠ مايـو ٢٠٠٠

٢٠ يونيو ٢٠٠٠

نشرت الصحف تقول إن الروس يفتشون عن عميل لهم يساعدهم في حرب الشيشان. وفى اليأس والإحباط والمجهول والحسرة يقبع العميل أنطوان لحد فى غرفة بأحد فنادق تل أبيب انتظارًا لقرار بشأنه هو ومرتزقته الذين جاءوا معه وأصبح وجودهم يشكل ضيقا وتبرما بين الذين يريدون ألا يكون فى إسرائيل سوى اليهود فقط!



٢٠ يونيـــو ٢٠٠٠

٢٣ يونيو ٢٠٠٠

باراك يتأهب لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، لكن احتدام الخلاف مع حزب شاس يؤخر مشروع السفر. ولإرضاء شاس وتطييب خاطره يقدم له المال ويعلن موافقته على استمرار إعفاء شباب شاس من الالتحاق بالجيش، ثم يناور ويداور في موضوع القدس، قائلاً إنه هو أيضًا يؤمن بأنها العاصمة الأبدية!



٢٣ يونيــو ٢٠٠٠

١١ يوليو ٢٠٠٠

كامب ديفيد (٢)، الولايات المتحـدة الأمريكيـة وجهـت الـدعوة للفلسـطينيين والإسرائيليين برعايتها لعقد مفاوضات حول إمكانية إحلال السـلام، ومـا حـدث فـى عشرات المفاوضات السابقة سوف يحدث فى المفاوضات الجديدة ما دام الباب موصـدًا أمام الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة التى فيها الكفاية!



١١ يوليـــو ٢٠٠٠

٨ أغسطس ٢٠٠٠

أصبحت أيام الرئيس كلينتون فى كرسى الرئاسة محدودة، والانتخابات على الباب. وكل بدأ يشحذ الأسلحة ويستأجر الأبواق، وقد يصبح الفوز من نصيب الديموقراطيين إذا ما تمكنوا من إطفاء الحريق الذى يكاد يشتعل فى الشرق الأوسط ويهدد المصالح الأمريكية وقد يهدد مستقبل إسرائيل، لذلك يبادر الرئيس بإرسال وزيرة الخارجية فى رحلة يمكن لها أن تنقذ الموقف!


وقولى لهم يبطلوا طمع.. موش مكفيهم نيويورك عاصمة أبديه من زمان؟!
الى إسرائيل
حجازي

٨ أغسطس ٢٠٠٠

٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠

شارون فى القدس وفى ساحة المسجد الأقصى!! زيارة غريبة مشبوهة ليس لهــا إلا معنى واحدًا، مؤامرة فى الطريق، هدفها إفشال وتدمير ما يشاع عن محاولة ســلمية قد يكتب لها النجاح، شارون ونتينياهو وباقى المجموعة يعرفون أن القــدس يمكــن أن تكون قدسيتها وأهميتها عند العرب سببًا لاستفزازهم وجرهم إلى حرب شاملة تحلم بها إسرائيل!



٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠

١٣ أكتوبر ٢٠٠٠

استمرارًا للمخطط الاستفزازى المرسوم، ورغم صيحات الاستنكار والشجب من كل أنحاء العالم، والتأكيد على أن بناء المستوطنات فى أرض الفلسطينيين غير شرعى ويهدد الأمن والاستقرار والسلام، إلا أن المخطط مستمر بصرف النظر عن الأمن والاستقرار والسلام!



١٣ أكتوبر ٢٠٠٠

١٥ أكتوبر ٢٠٠٠

قرر العرب عقد قمة لهم فى بيروت بعد ٦ أيام يبحثون فيها عن كيفيـــة ايجـــاد الوسائل لإطفاء النار فى المنطقة، وتحقيق الأمن والســـلام، وشـــعوب الأمـــة العربيـــة يؤمنون بأن الصبر جميل، خصوصًا ولم يبق على اجتماع القادة إلا ٦ أيام!



١٥ أكتوبر ٢٠٠٠

١٤ نوفمبر ٢٠٠٠

المباحثات والمناورات والمماحكات مستمرة فى واشنطن، وبالألاعيب والأساليب والتعجيز والعرقلة تدور المباحثات فى حلقة مفرغة، الجديد هـذه المـرة أن إسـرائيل اشتطت وطالبت بإزاحة وعزل ياسر عرفات الرئيس الشرعى المنتخب من الفلسطينين!



١٤ نوفمبـر ٢٠٠٠

٤ ديسمبر ٢٠٠٠

ردًا على ما يقوم به جيش الاحتلال فى الأرض الفلسطينية، تندلع انتفاضة جديدة فى مقدمتها مئات الأطفال الفلسطينيين، ذخيرتهم ما استطاعوا جمعه من الحجارة، يواجهون بها دبابات المحتلين، وتجرى محاولات محمومة لإسكات الأطفال وكتم أنفاسهم بلا جدوى!



٤ ديسمبر ٢٠٠٠

١٣ ديسمبر ٢٠٠٠

انتهت الانتخابات الأمريكية بسقوط الديموقراطيين وتولى الجمهوريين للحكم بالرغم من ادعاءات واتهامات الديموقراطيين بتزوير الانتخابات، كما طعنوا فى كفاءة الكمبيوتر، وطالبوا بالعودة إلى أسلوب الفحص باليد، ولم تنفع كل المحاولات وتسلم الجمهوريون الحكم!



١٣ ديسمبـــر ٢٠٠٠

٢٠٠١

رحيل باراك

مجيء شارون

نهاية أوسلو

مؤتمر ديربان

١١ سبتمبر

١٧ يناير ٢٠٠١

انتخابات جديدة فى إسرائيل تبدأ فى جو ملتهب بالتوتر وفقدان الإحساس بالأمان، ويتقدم شارون صاحب التاريخ المعروف بالقسوة والعنف، صاحب مذبحة صبرا وشاتيلا وما حدث فيها من إجرام، صاحب قتل الأسرى وهم معصوبو العيون ومقيدو الأيدى والأرجل! شارون الذى أوقع نفسه وجنوده الـ٢٣ ألفًا فى الفخ خلال حرب ٧٣، ولم ينقذه إلا رجاء من أمريكا ووعد أكيد بانسحاب الغزاة المحاصرين!



١٧ ينايـــر ٢٠٠١

٧ فبراير ٢٠٠١

حتى الحجر تمكن من أن يجد له مكانًا على ساحة النضال الفلسطينى ضد المحتلين، الصبى والمرأة والطفل حتى العجوز حملوا الحجارة يقذفون بها وجه الاحتلال! ويوم يتطور الحجر إلى بندقية والبندقية إلى مدفع والمدفع إلى صاروخ، سوف يكون التكافؤ، وعندها سوف يتغير الحال!



٧ فبرايــر ٢٠٠١

١٦ فبراير ٢٠٠١

جاء العيد على أرض فلسطين، أرض السلام والمحبة منذ التاريخ البعيد، مزار الناس من كل الملل والأديان، اليهودى والمسيحى والمسلم، كل له ما يحج إليه، وظل الحال على هذا المنوال حتى جاء من يقول (أنا وحدى أو الطوفان) والمحاولات المحمومة التى تجرى الآن تأمل فى حماية العالم من الطوفان!



١٦ فبرايــر ٢٠٠١

٣ مارس ٢٠٠١

مناورات باراك مازالت مستمرة، الحلال بين والحرام بين، وكل الكوارث والنكبات والتوتر وسفك الدماء يسببها وجود الاحتلال، ولكن الأرض الفلسطينية هى قنص ينبغى الاحتفاظ به والقفز منه لتنفيذ مخطط إسرائيل الكبرى، وباراك ليس لديه الشـــجاعة ولا القدرة على تجاوز الخط الأحمر وسحب جنود الاحتلال!



٣ مــارس ٢٠٠١

٢٨ مارس ٢٠٠١

أخيرًا جاء شارون! وانتفخت أوداج العنصريين والمتعصبين والإرهابيين وكل من يرى فى شارون كما أطلقوا عليه (البلدوزر) الذى يمكنـــه أن يـــدمر ويـــزيح أى أمـــل للفلسطينيين فى الحصول حتى على سنتيمتر واحد من أرضـــهم المغتصـــبة! شـــارون العنيف الذى لا يعرف إلا الحرب والقتل والدمار!



٢٨ مارس ٢٠٠١

٧ أبريل ٢٠٠١

الانفعال والعصبية والحيرة دفعت جنود الاحتلال إلى اقتحـــام مدرســـة للأطفـــال الفلسطينيين فى محاولة العثور على ذلك الطفل الذى قذف الجنود بالحجارة ففقأ عـــين عريف إسرائيلى كان يعتلى مصفحة!



"قوات اسرائيل تعتقل أطفال المدارس في الأرض المحتلة!"

٧ إبريـل ٢٠٠١

٢٤ يونيو ٢٠٠١

أمريكا راعية عملية السلام ترسل وزير خارجيتها للشرق الأوسط، الـذى حـدث لمتشيل وتنيت وأولبرايت وروس وخلافه سوف يحدث مع كولين باول، أصبحت إسرائيل تحسن فهم الأمريكيين، وتجيد طريقة التعامل معهم!



"إسرائيل تستعد لاستقبال وزير الخارجية الأمريكي!"

٢٤ يونيـــو ٢٠٠١

٢٥ يوليو ٢٠٠١

الدولة الفلسطينية أصبحت حقيقة شبه مؤكدة! وطوى النسيان المقولة الشهيرة لجولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل السابقة (الفلسطينيون ليس لهم وجود والحديث عن شعب كان يسكن فلسطين وهم، إنها أرض خالية تقريبًا ليس فيها سوى مجموعات صغيرة من البدو)!

ويعترف كثير من دول العالم الآن بأن الأرض للفلسطينيين، وأن دولتهم أصبحت على الأبواب!



٢٥ يوليـــو ٢٠٠١

٢٨ يوليو ٢٠٠١

ما أن تولى شارون حكم إسرائيل حتى بدأت مواهبه فى القتــل والتــدمير تبــرز وتتنامى، برع فى تطبيق أساليب النازى الفاشى العنصــرى الــذى لا يــؤمن بوجــود الآخرين!



٢٨ يوليـــو ٢٠٠١

١٣ أغسطس ٢٠٠١

شارون فى أزمة حقيقية! رغم عمليات القتل والاغتيال والسجن والاعتقال والتهديد والوعيد إلا أن الفلسطينيين متشبثون بالأرض! فى الماضى كان الإرهاب والترويع يجبرهم على الهرب وترك الأرض، وقد علمتهم التجربة أن الأرض هى الملاذ والمأمن وإثبات الأهلية والوجود، وأصبح من المستحيل على أى فلسطينى أن يقبل الخروج طوعًا من فلسطين!



١٣ أغسطس ٢٠٠١

١٤ أغسطس ٢٠٠١

شارون اتخذ من عرفات عدوًّا شخصيًّا! أى شكل من أشكال المقاومة مسئول عنه عرفات. أى عملية أو حادث يقتل فيه إسرائيليون عرفات هو الذى دبـــره. أى محاولـــة لاستقطاب فلسطينيين عرفات سبب فشلها. أى أزمة تشهدها إســرائيل ســواء كانــت اقتصادية أو اجتماعية فالذى أشعلها هو ياسر عرفات! وكان أن بدأ شارون وضع خطة للتخلص من عرفات!



١٤ أغسطس ٢٠٠١

١٥ أغسطس ٢٠٠١

برعاية الأمم المتحدة ذهبت إلى فلسطين لجنة تقصى حقائق توصى بما يستوجب القيام به فيما يتعلق بالوضع المتدهور فى فلسطين، وبعد البحث والتدقيق أوصت اللجنة بضرورة إيقاف العنف وإعادة التأكيد على الالتزام بالاتفاقيات السابق التوقيــع عليهــا والتجميد الكلى للنشاط الاستيطانى ومنع استخدام الأسلحة المحظورة دوليًّا، ولكن متشيل تعيش الآن وهى مجمدة الأطراف!



١٥ أغسطـس ٢٠٠١

١٦ أغسطس ٢٠٠١

استطاع شارون تعطيل أى مضمون لبنود اتفاقية ميتشل وتجميده وإفراغه، وألقى بها بعيدًا لترقد إلى جانب أخواتها من الاتفاقيات السابقة فى قبـر جمـاعى، وتصـبح صاحبة القرار رقم ٢٢٧ من القرارات التى سبق أن أصدرتها الأمم المتحدة ولـم ينفـذ منها قرار واحد!



١٦ أغسطــس ٢٠٠١

١٧ أغسطس ٢٠٠١

كل من تولى حكم إسرائيل، من عهد نَتَنْيَاهو حتى شارون يعبثون باتفاقية أوسلو ثم يمزقونها إلى فتافيت ويلقون بها فى الطين ثم يدوسونها بالأقدام! وجريمة اتفاقية أوسلو التى لا تغتفر هى السماح بقيام سلطة فلسطينية على الأرض الفلسطينية!



١٧ أغسطـــس ٢٠٠١

١٨ أغسطس ٢٠٠١

الأسلوب الذى مارسه هتلر مع اليهود يوم أن كان يعـذبهم ويقـتلهم ويغتصـب بيوتهم وممتلكاتهم، هو الأسلوب نفسه الذى يسـتخدمه شـارون مـع الفلسـطينيين. وتنكشف ديموقراطية إسرائيل وتحضرها وتتدهور سمعتها وعلاقاتها بالكثيرين، وربمـا تكون نهاية هتلر هى أيضًا نهاية شارون!



١٨ أغسطس ٢٠٠١

٤ سبتمبر ٢٠٠١

تحت رعاية الأمم المتحدة، يعقد فى مدينة ديربان بجنوب أفريقيا مؤتمر لمناهضة العنصرية وضرورة القضاء عليها. المؤتمر تشترك فيه كل دول العالم بما فيها إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وعندما بدأ المؤتمرون فى تعريـف العنصـرية وتحديـد معالمها انطبقت على إسرائيل، فثارت وهاجت واعترضت وهددت، ثـم انسـحبت مـن المؤتمر ساحبة معها أمريكا بين دهشة الوفود من خنوع الأمريكيين وقدرة إسرائيل على السيطرة على القوة الأولى فى العالم، التى ترفع شعار الدفاع عن حقوق الإنسان!



٤ سبتمبر ٢٠٠١

١١ سبتمبر ٢٠٠١

حدث مهول رج الدنيا، اعتداء إرهابى جسيم تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية! جسامته لا تقل عن جسامة (بيرل هاربور) الذى أدخل أمريكا الحرب العالمية الثانية! من الذى فعلها وما هو رد الفعل؟ لا أحد يعرف والأيام كفيلة بكشف الألغاز!



١١ سبتمبر ٢٠٠١

١٥ سبتمبر ٢٠٠١

ما زال الغموض والذهول يلف العالم بسبب فداحة الجريمة التـــى ارتكبــت فـــى الولايات المتحدة وخلفت خمسة آلاف ضحية ونالت من ســـمعة الحضـــارة الأمريكيـــة، الأسئلة كثيرة حول ما حدث، لكنها تحتل المكان رقم ٢ فى أذهان مجموعات لديها مـــا يشغلها عما يصيب الأمريكيين!



١٥ سبتمبـر ٢٠٠١

١٦ سبتمبر ٢٠٠١

إسرائيل تحاول بكل ما تستطيع من وسائل إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بـــأن أصل الشرور فى العالم ومنبعه، وأخطر الأخطار على أمريكا هم هــؤلاء الفلســطينيون المتوحشون الذين يرفضون الحياة ويصممون على مقاومة الاحتلال بـــالعنف والقســوة التى يشكلها رماة الحجارة!



١٦ سبتمبر ٢٠٠١

١٧ أكتوبر ٢٠٠١

المثل يقول: (الشر بالشر والبادى أظلم)، فالحكومة الإسرائيلية أرسلت طائراتها إلى الأرض الفلسطينية تغير على مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتقتل بالصواريخ أمينها العام أبو على مصطفى فى مكتبه. والجبهة الشعبية انتقامًا لمقتل زعيمها ترسل شابين من شبابها يقتلون وزير السياحة الإسرائيلى رحبعام زائيفى، وهكذا يستمر مسلسل القتل والاغتيال، والبادى أظلم!



١٧ أكتوبـر ٢٠٠١

٢٠ أكتوبر ٢٠٠١

ترتفع صيحات مطالبة بتهدئة الوضع المتفجر بالشرق الأوسط، وإيقاف مسلسـل الحقد والكراهية وسفك الدماء، واستجابة لصيحات المطالبة بتهدئة الوضع يسير شارون فى طريقه بمضاعفة عدد من يقتله من الفلسطينيين!



٢٠ أكتوبر ٢٠٠١

٢٥ نوفمبر ٢٠٠١

عزمى بشارة نائب فى الكنيست الإسرائيلى، يمثل العرب الــذين لــم يســتطيعوا الخروج وتمسكوا بالبقاء فى وطنهم داخل الجزء الذى منحه مجلس الأمن لإسرائيل عام ١٩٤٨. هؤلاء العرب منحتهم إسرائيل جنسيتها، وقالت إنهم أصبحوا مــن مواطنيهــا ومن حقهم اختيار من يمثلهم فى الكنيست، واحد من ممثليهم عبر عن رأيه فى جريمة قتل ١٧ من ناخبيه على أيدى الشرطة الإسرائيلية، فقدموه للمحاكمة بعد أن نزعوا عنه شرعية تمثيله لناخبيه العرب داخل الكنيست!



٢٥ نوفمبر ٢٠٠١

١٥ ديسمبر ٢٠٠١

طائرات الأباتشى والـ F16 والدبابات والمدافع والصواريخ تغير على المدن والقرى الفلسطينية بالرغم من قرار أصدرته الأمم المتحدة بضرورة إيقاف ما يجرى من عدوان وحشى على الأطفال والنساء وسيارات الإسعاف التى تحاول إسعاف المجروحين ورفع جثث القتلى!



١٥ ديسمبر ٢٠٠١

١٦ ديسمبر ٢٠٠١

فى أمريكا بلد الديموقراطية يقول أعضاء فى الكونجرس بضرورة إنقاذ السلام فى منطقة الشرق الأوسط، والطريقة المثلى فى رأيهم هى تدعيم إسرائيل بالمزيد من المال والسلاح، وتحطيم أى قدرة للعراق!



١٦ ديسمبر ٢٠٠١

١٧ ديسمبر ٢٠٠١

الأنباء تقول إن هناك تفكيرًا فى التقدم بمبادرة أمريكية جديدة لإنقاذ الوضع المتردى فى المنطقة، والمراقبون يتوقعون أن تتضمن أهم مقترحات المبادرة الجديدة، تصفية الانتفاضة المزعجة التى عجزت إسرائيل عن مواجهتها حتى الآن بالرغم من استخدام القوة والعنف وهدم البيوت وانتهاك الحرمات واستمرار حملات الترهيب والتيئيس!



١٧ ديسمبـر ٢٠٠١

٢٥ ديسمبر ٢٠٠١

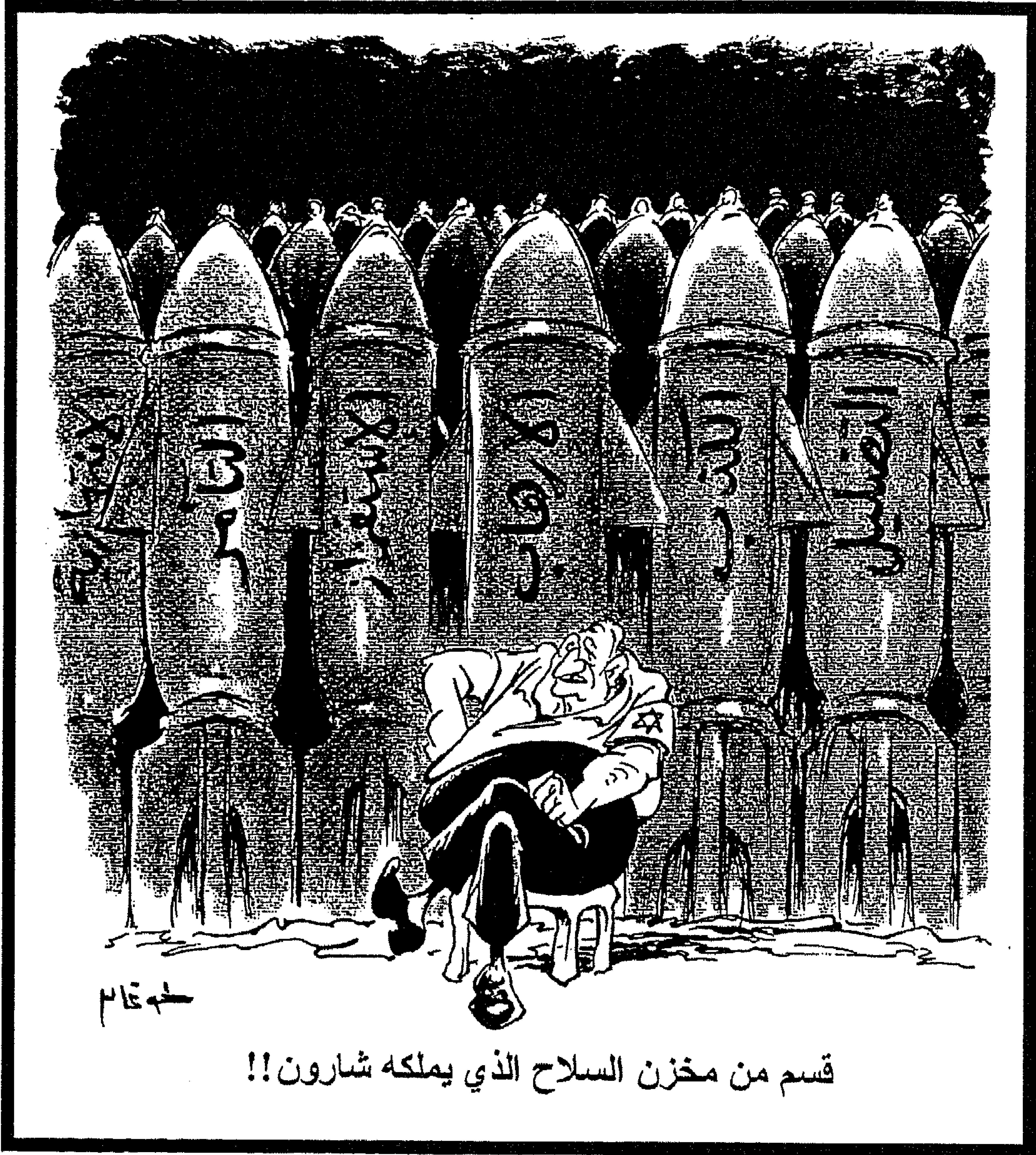
حتى فى عيد الميلاد المجيد فى أرض المسيح رسول السلام والمحبة، يستمر عدوان شارون ويعيد إلى الذاكرة ما قام به هتلر فى أوروبا وروسيا وبلاد أفريقيا من فظائع وجرائم تحت الشعارات العنصرية التى حشدت أقوى الجيوش وأحدث أسلحة الدمار والتى انتهت بالهزيمة والخسران والزوال، الشعارات نفسها يرفعها شارون اليوم والمثل يقول: (إللى خلف ما ماتش)!



٢٥ ديسمبر ٢٠٠١

٢٦ ديسمبر ٢٠٠١

الدعوة إلى ضرورة نزع أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط، وارتفاع الأصوات للمطالبة بتنفيذ الميثاق الذى يجرم استخدام الأسلحة المحرمة دوليًّا تزداد قوة. كل الدول فى المنطقة وقعت على ميثاق نزع السلاح المدمر وتجريم السلاح المحرم ما عدا إسرائيل، وإلى جانب ما تملكه يمتلىء مخزن شارون الخاص بأسلحة دمار من نوع آخر يعتقد أنه لا يقل تأثيرًا!



قسم من مخزن السلاح الذي يملكه شارون!!

٢٦ ديسمبـر ٢٠٠١

٢٠٠٢

قمة بيروت

المبادرة العربية

ملحمة جنين

تقصى الحقائق

الفاشية

٩ يناير ٢٠٠٢

يبدو أن ساسة إسرائيل يدبرون أمرًا جديدًا، أو لم يعد يكفيهم ما تقوم به غـــارات الطائرات على المدن والقرى الفلسطينية، والمجابهة بين الجنود وأطفال الحجـــارة لــم تحقق الرجاء، وأصبح الموقف يتطلب الإعلان عن الرغبة فـــى اســـتجلاب متطـــوعين يقبلون الاشتراك فى المغامرة!


"تعلن حكومة (شارون) عن حاجتها الى متطوعين لمواجهة المرحلة القادمة على ان تتوفر في المتطوع الشروط الآتية":-
١- انعدام الحس والضمير مع ذكر وقائع تقتنع بها لجنة القيد.
٢- شهادة تعزيز لاثبات سوء السلوك موقعة من ٢ مجرمين هاربين من حكم بالمؤبد.
٣- الا يكون قد سبق له او لأحد من أقربائه حتى الدرجة الثالثة اى موقف يشتم منه أي قدر من الانسانية او الرحمة بالرضع والأطفال.
٤- الحقد والكراهية والنهب والسلب والتفنن في التعذيب شروط اساسية لا يمكن التساهل فيها.
٥- للمتطوع الحق في الاستيلاء على اى منزل أو مزرعة أو متجر شرط ان يكون المالك الاصلي من العرب.
حجازي

٩ يناير ٢٠٠٢

١٦ يناير ٢٠٠٢

الحرب الأمريكية بدأت فى أفغانستان انتقامًا مما حدث فى سبتمبر الماضى وربما لأهداف أخرى. وإسرائيل المدللة الحبيبة تريد المزيد، تريد ضــرب العــراق وســورية ولبنان وإيران وكل من تتصور أنه يقف لها فى الطريق الذى رسمته لنفسها وخططــت بإصرار للسير فيه مهما حدث للآخرين!



١٦ ينايــر ٢٠٠٢

٧ فبراير ٢٠٠٢

شارون يزور أمريكا ويجتمع بمن شاء من المسئولين، هدف الزيارة هو الحصول على قرار بإزاحة ياسر عرفات وضرب العراق وسورية ولبنان وإيران أيضًا، ولابد من تحقيق الهدف مهما كانت النتيجة!



٧ فبرايـــر ٢٠٠٢

٨ فبراير ٢٠٠٢

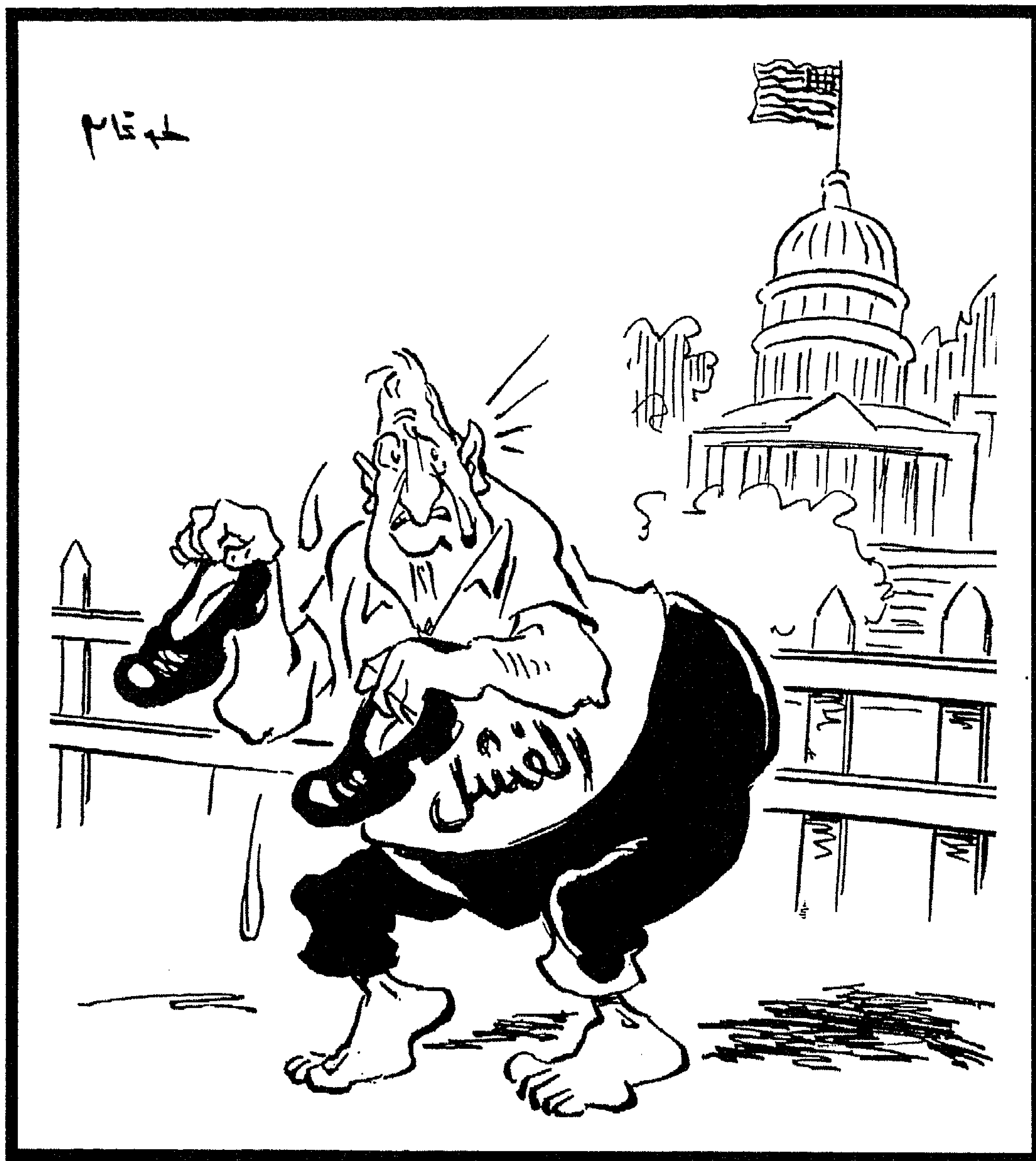
أمريكا أصبحت مشغولة بما هو أهم، وتضاءلت مساحة الرضا الكامل لما تطلبه إسرائيل فى هذه الظروف. معنى ذلك أن عرفات باق وأن ضرب العراق أو سورية أو لبنان أصبح فى عداد الإرجاء والتأجيل!



٨ فبرايــــر ٢٠٠٢

١٠ فبراير ٢٠٠٢

انتهت رحلة شارون إلى أمريكا بالفشل وأخفق فى محاولته مع الـرئيس بـوش للحصول على استجابته لمطالب إسرائيل، كل ما استطاع الحصول عليه وعود لا تغنيه ولا تسمنه، فكيف وهو الشره الطماع يخرج من الزيارة بلا شىء!



١٠ فبرايـــر ٢٠٠٢

١٨ فبراير ٢٠٠٢

طلب الفلسطينيون من المجتمع الدولى والأمم المتحدة قوات دولية توقف العدوان وتحميهم من بطش إسرائيل، وتعترض إسرائيل وتفلح فى إسـكات أى صـوت يحـاول مساندة المطلب الشرعى للفلسطينيين!



١٨ فبراير ٢٠٠٢

٢٠ مارس ٢٠٠٢

اتفق العرب على عقد قمة لهم فى بيروت، لاتخاذ ما يلزم تجـاه الوضـع الـذى يوشك على الانفجار فى المنطقة، ومواجهة الصـلافة والعنصـرية والغطرسـة التـى تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين العزل من أى سـلاح أو مسـاندة مـن دول العـالم المتحضر الذى ينادى باحترام حقوق وآدمية الإنسان!



٢٠ مـــارس ٢٠٠٢

٢٥ مارس ٢٠٠٢

بالتاريخ والتجربة عرف العرب أن شارون حاقد وشاذ وسادى كما أنه بلا منطــق ولا تفكير، وليس فى ذهنه ولا فى نفسه أى مساحة لإقامة سلام بين العرب واليهود!



٢٥ مـــارس ٢٠٠٢

٢٧ مارس ٢٠٠٢

عقد العرب قمتهم فى بيروت، وناقشوا كل الأمور، واستعرضوا الأحـداث كافـة وانفضت قمتهم بإجماع الموافقة على مبادرة للأمير عبد الله بن عبد العزيـز، السـلام مقابل استعادة الحقوق وإنهاء الاحتلال رأس الإرهاب والكوارث والقتل وسفك الدماء!



٢٧ مـــارس ٢٠٠٢

٢٩ مارس ٢٠٠٢

مبادرة الأمير عبد الله وإجماع العرب فى الموافقة عليها أقنعت الرأى العـام فـى جميع دول العالم بما فيهم الأمريكيين بأن العرب صادقون فى رغبتهم للسـلام، ولكـن الموقف فى الأرض المحتلة كما هو، وينبغى تغيير الوضع لإقرار السلام!



٢٩ مـــارس ٢٠٠٢

٧ إبريل ٢٠٠٢

شارون أظهر ما يضمره وأطلق جيشه بكل الحقد والعنفوان ليجتاح المدن ويدمر المستشفيات والصيدليات والمدارس وعربات الإسعاف ومصادر مياه الشرب والكهرباء، ثم فرض منع التجول وحبس الناس فى البيوت ثم فجرها عليها ليكون بذلك قد رد على مبادرة العرب فى السلام!



٧ إبريـــل ٢٠٠٢

١١ إبريل ٢٠٠٢

هجم البلدوزر على مخيم صغير اسمه مخيم جنين، يسكنه أولئك الذين تمكنوا من الهرب عند اجتياح فلسطين، عاشوا فى بيوت من الخشب والصفيح وحوارى ضيقة تكتم الأنفاس، ونشأ بينهم شباب ورجال شربوا المر وذاقوا وعرفوا هوان وحصيلة التفـــريط فى الأرض وعاقبة التشرد والخروج فى الضياع، فقرروا البقاء والتشبث بالأرض مهما كان الثمن!



١١ إبريـــل ٢٠٠٢

١٩ إبريل ٢٠٠٢

انتهت مذبحة جنين وسويت بالأرض واختفت بيوت ومدارس وكنائس ومساجد ومستوصفات، مات مئات الناس تحت الأنقاض، قاوم فيها شباب جنين العزل أعتى الأسلحة والمدمرات لمدة تسعة أيام انتهت بعد نفاذ ذخيرة ما كان فى أيدى الشباب من بنادق، وكان الإعدام الفورى جزاء البطولة والاستبسال!



١٩ إبريـــل ٢٠٠٢

٢٠ إبريل ٢٠٠٢

أعلن شارون انتصاره الكاسح، وقال لليهود (ألم أقل لكم؟ هذا هو أسلوب التعامل مع العرب، اضرب العربى يركع وينزوى)!!

فى الحرب العالمية الثانية خسرت البشرية أكثر من ٢٥ مليونًا من الناس ضحية العنصرية والفاشية، هذا هو الشعار الذى يؤمن به شارون!



٢٠ إبريــــل ٢٠٠٢

٢١ إبريل ٢٠٠٢

إزاء الهياج العالمى لما سمعت الدنيا بوقوعه فى مخيم جنين، اضطر مجلس الأمن إلى تشكيل لجنة للتحقيق، تواضعت لتصبح لجنة لمجرد تقصى حقائق أملا فى إقناع إسرائيل بالسماح لها بالمرور!



٢١ إبريـــل ٢٠٠٢

٢٣ إبريل ٢٠٠٢

إسرائيل طلبت أخذ رأيها فى أعضاء اللجنة وطلبت التعديل فى تشكيلها ثم عرضت أسماءً محددة على اللجنة أن تضمها، بعدها طلبت مهلــة، وأخيــرًا أعلنتهــا صــريحة واضحة وبالفم المليان.. لا.. حذار من الاقتراب!



٢٣ إبريـــل ٢٠٠٢

٢٤ إبريل ٢٠٠٢

قتلت لجنة تقصى الحقائق وأصبحت فى خبر كان، ما الذى حدث؟ كيف جرؤ كوفى عنان على تشكيل مثل هذه اللجنة الفظيعة؟ لقد كان مخيم جنين هو مقر القيادة العامة والعليا للإرهاب، وقد تمت تصفيتها، تماما كما حدث فى مخيم صبرا وشاتيلا فى غابر الأيام!



٢٤ إبريـــل ٢٠٠٢

٢٥ إبريل ٢٠٠٢

تمكن شارون من تبديد حلم التعايش مع العرب، وعدوانه الوحشى لن يزول أثره من نفوس أبناء وأحفاد الأم التى دخل عليها الجندى الإسرائيلى فى البيت وهتك عرضها ثم قتلها! ولا الأب الذى عصب الجندى عينيه وقيد يديه ثم دفعه فى قسوة وإهانة وتحقير وذهب به إلى المعتقل! وحوادث كثيرة دخلت مشاهدها فى الدم وامتزجت به ونسيانها يكاد يكون فى عداد المستحيل!



٢٥ إبريـــل ٢٠٠٢

٢٦ إبريل ٢٠٠٢

الشرعية الدولية أصبح منظرها يقطع نياط القلوب.. أضعفها الفشل، وأساءت الإهانة إلى سمعتها، واهتز بنيانها وباتت محلا للسخرية والهزؤ والإشفاق!



٢٦ إبريل ٢٠٠٢

٥ مايو ٢٠٠٢

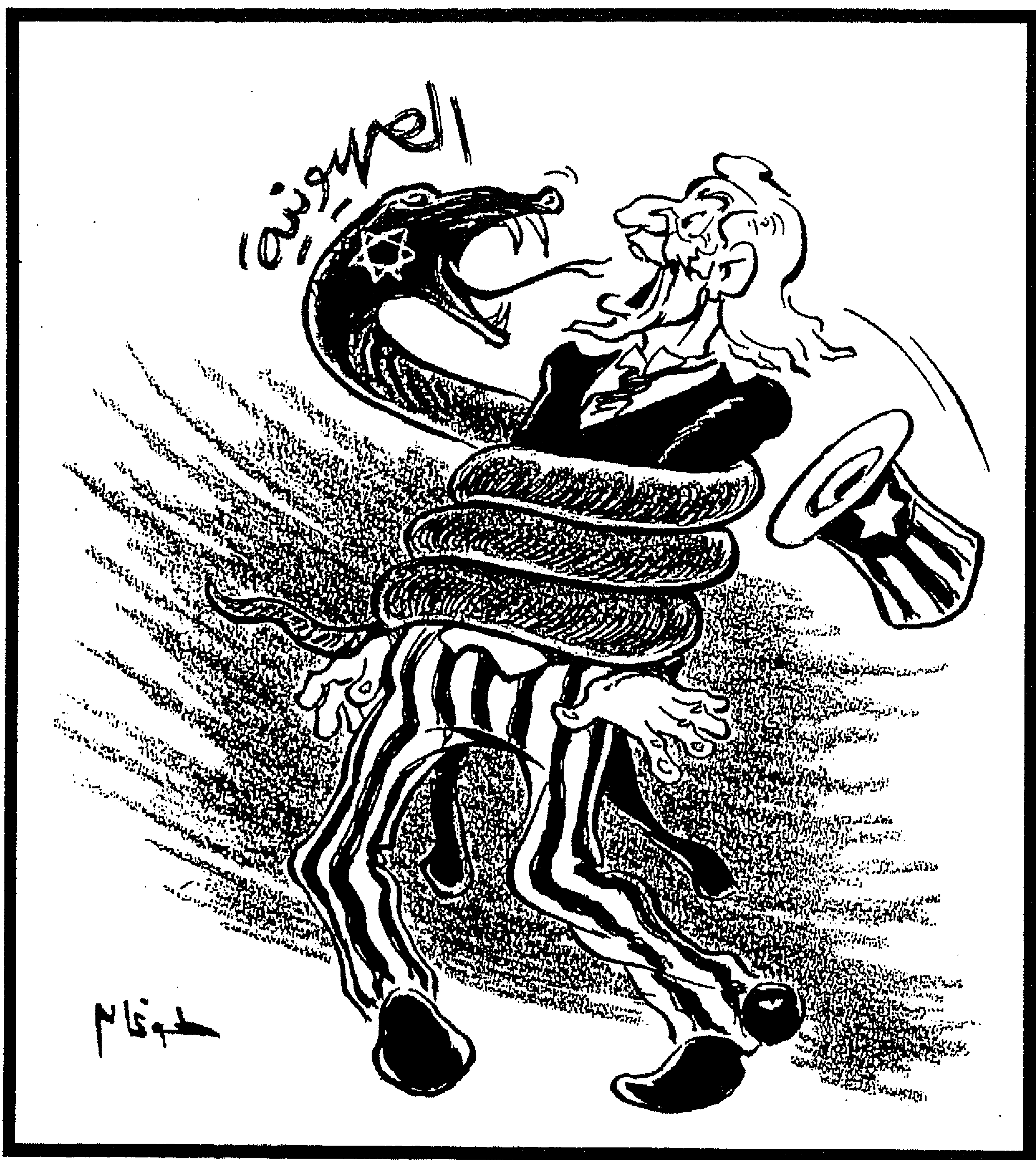
الكونجرس الأمريكى أصدر قرارين أعلن فيهما تأكيده على تضامنه مع شـــارون فى حملته على الفلسطينيين! وقال زعيم الأغلبية فى الحزب الجمهورى الحاكم (يجـــب طرد كل الفلسطينيين من كل الأرض) وهمس عضو بالحزب الديموقراطى فى أذن أحـــد المراقبين (أصبحنا كلنا أعضاء فى الليكود)!



٥ مايــو ٢٠٠٢

٦ مايو ٢٠٠٢

بما فعله أعضاء الكونجرس الأمريكى تكون القبضة قد أحكمـــت علــى الولايـــات المتحدة الأمريكية، القوة العظمى فى عالم اليوم! وأمكن للمغامرة أن تستكمل كل قدراتها ونفوذها فى المجتمع الأمريكى الذى وقع فى الأسر!



٦ مايـــو ٢٠٠٢

٧ مايو ٢٠٠٢

العالم يعيش فى دوامة! أصبح لا صوت يعلو علــى صــوت الــبطش والعــدوان والاستهانة بكل الأعراف الدولية.. وبرز إلى الوجود منطق جديد غرز له مكانًا فى صدر الإنسانية، وإذا ما ساد هذا المنطق فلن تجد البشرية لها مكانًا تأوى إليه، كــل شــىء سوف يختفى حتى الغابات والكهوف!



٧ مايـــو ٢٠٠٢

٨ مايو ٢٠٠٢

الحرب الأمريكية على الإرهاب التى بدأت بتأييد العالم، أصاب سـمعتها الضـرر، ووصفها كثيرون بالميوعه، وقال أحد المفكرين الإنجليز (إن الأمريكيين بدوا التعاطف معهم فى حربهم على الإرهاب، التى أصبحت لا تسير لمصلحة أمريكا، كما صعدت من مشاعر العداء للأمريكيين حتى فى المجتمعات الأوروبية، وذلك بسبب سياستها المنحازة لإسرائيل)!



٨ مايو ٢٠٠٢

٢٠ مايو ٢٠٠٢

تنشر الصحف كلامًا عن مؤتمر دولى لإنقاذ الشرق الأوسط، وبادرت إسرائيل فأعلنت شروطها المستحيلة وطالبت بتنفيذها حتى يمكنها حضور المؤتمر، لكن اليمين الإسرائيلى الذى يتوجس من المؤتمرات أبدى الرفض والمعارضة!



٢٠ مايــو ٢٠٠٢

٢١ مايو ٢٠٠٢

بالرغم من تأكيد الأمريكان على أن سلاحهم لا يجوز استخدامه من قبل الغير فى الهجوم أو العدوان على الآخرين، إلا أن إسرائيل تتمتع بوضع فريد فى أمريكـــا.. لهـــا مطلق الحرية فى الإغارة اليومية على الأطفال والنساء والشيوخ ماداموا فلســطينين لا يملكون وسيلة لمواجهة أحدث الطائرات وأفتك الصواريخ!



٢١ مايــو ٢٠٠٢

٢٢ مايو ٢٠٠٢

مروان البرغوثى عضو المجلس التشريعى المنتخب تختطفه إســرائيل وتتمــادى فتقدمه للمحاكمة.. وفى المحكمة يقلب البطل الأسير الطاولة على مختطفيه، وبدلاً مــن أن يكون الهدف إدانة البرغوثى ينقلب الحال بتعرية وفضيحة لإسرائيل!



٢٢ مايــو ٢٠٠٢

٢٣ مايو ٢٠٠٢

الخيبة والفشل يلحق بالعدوان.. ويعترف وزير "دفاع" إسرائيل بأن الطريـــق إلأى قهر الفلسطينين مسدود وإن كل ما أرتكبه جيش إسرائيل فى عمليات القتـــل والتشـــريد والحصار والتجويع وهدم البيوت على من فيها وتجريف الأرض وحرق الزرع والحصار لم ينفع فى كسر إرادة الفلسطينين!



٢٣ مايـــو ٢٠٠٢

٢٤ مايو ٢٠٠٢

شارون يتهم جيش إسرائيل بالعجز ويطالبه بمزيد من البطش والعدوان والعمل على إخراج إسرائيل من المأزق الذى تعيش فيه ويتجاهل أنه هو المساهم الرئيس في ما تعيش فيه دولة إسرائيل!



٢٤ مايـــو ٢٠٠٢

٢٥ مايو ٢٠٠٢

المثل المصرى القديم الذى يقول بأن "العافية هبله" ينطبق على "سياســـة" القـــوة التى يعتقنها شارون، ونهاية العدوان معروفة وهزيمة الفاشية والعنصرية مؤكدة مـــن تجارب البشرية التى دخلت فيها عبر الآف السنين!

العافيه هبله

العجز السياسى

الانشقاق

فشل سياسة العدوان

أزمة الاقتصاد

فقدان الأمان

٢٥ مايــو ٢٠٠٢

٣٠ مايو ٢٠٠٢

الاحتلال موضة قديمة عفى عليها الزمن.. وبالرغم من كل ما يحدث من قهر ووحشية وإذلال، فإن الفلسطينيين كتب عليهم أن يكونوا هم الذين يكتبون سطور النهاية لآخر احتلال أجنبى على وجه الأرض، والقسوة والوحشية والعنف والجنون الذى يمارسه المحتلون اليوم، دليل على اقتراب نهايتهم ليعود السلام والأمن والاستقرار لأرض المحبة والسلام!



٣٠ مايـــو ٢٠٠٢

رقم الإيداع ٢٠٠٢/١٦٢٥٢

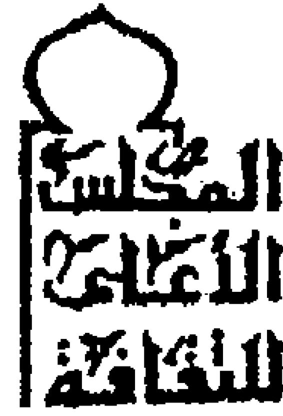
الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 305 - 321 - 6

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٨٣٣٨٢٤٠ - ٨٣٣٨٢٤٢ - ٨٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com



إلى أم الشهيد "باسل" طفل
الثانية عشر عاما والذى
مات كما يموت الرجال

أحمد طعام



